العلاج القرآنى

للمس الشيطانى

علاج المس، والسحر، والحسد

تأليف الداعية الإسلامي
الشيخ / بكر محمد إبراهيم (أبوهيثم)

الناشر
مكتبة القدسى
للنشر والتوزيع

مكتبة القدسي

للنشر والتوزيع

٧٤ ش البستان - عابدين - القاهرة
ت : ٣٩٢٥٦٨٨

الطبعة الأولى

١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١م

تطلب مطبوعاتنا

من

مركز توزيع الكتاب الإسلامى

٢ درب الأتراك - خلف الجامع الأزهر

القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً. خلق الخلق وأحصاهم عدا وكلهم آتيه يوم القيامة فرداً، وخلق السماوات السبع والأرضين والملائكة والإنس والجن والشياطين، له ما فى السماوات وما فى الأرض ومابينهما وما تحت الثرى، والصلاة والسلام على سيدنا محمد نبى الهدى .

وبعد :

فهذا كتاب فى العلاج القرآنى للمس الشيطانى يحوى طرق العلاج للمس والسحر والعين. كما يضم أخبار السحر والسحرة وأنواع السحر وطرق علاجه والوقاية من السحر، وكيفية معرفة الساحر وكيف يحضر الساحر جنيا وكيفية عمل أنواع السحر المختلفة، وكلمة الشرع فى السحر والسحرة والتحذير منهم وبيان أنواع من الخرافات التى تفشت قديماً وحديثاً بين الناس ومن هذه الخرافات بدع الزار وعمل التمائم والأحجبة.

فهذا الكتاب يفضح السحرة ويكشف أباطيلهم وألاعيبهم وفسادهم. ويقرر حقيقة المس الشيطانى ويقرر طرق العلاج الربانى.

نسأل الله تعالى أن ينفع به فهو خير مسئول وهو حسبنا ونعم الوكيل.

والله تعالى : أسأل أن ينفع به إنه قريب مجيب .

المؤلف

الصرع من وجهة نظر طبية

الصرع هو من أقدم الأمراض المعروفة ومع تقدم الطب تبين أن السبب هو وجود بؤر فى مكان ما من المخ تصدر منه شحنة كهربائية زائدة وتصل نسبة الإصابة بهذا المرض من ٢٠ - ٥٠ حالة فى كل ١٠٠٠٠٠ نسمة أى أنه فى تعداد مليون شخص سيكون هناك حوالى ٥٠٠ حالة صرع جديدة تكتشف كل عام. ومما يجدر ذكره أن ٥٠٪ من الحالات تبدأ قبل عمر ١٨ سنة[١].

ويتمثل المرض فى نوبة هياج عصبى تبدأ تلقائيا، وتنتشر فى أجزاء الجسم، ثم تنتهى دون أى تدخل خارجى، وليس بالضرورة أن يغيب الشخص عن الوعى، وتظهر آثاره بشكل معين فى رسام المخ الكهربائى.

أنواع الصرع وأعراضه :

- **الصرع الكلى :** الذى يشمل أعضاء الجسم المختلفة، وغالباً ما يكون مصحوباً بفقدان الوعى.

- **الصرع الجزئى :** الذى يصيب عضواً بعينه.

- **الصرع الحركى :** هو يبدأ فى شكل تشنجات قد تشمل الجسم كله، أو تقتصر على عضو واحد.

- **الصرع الحسى :** حيث يحس المريض بالخدر أو الحرقان فى جزء من الجسم وعادة ما يشخص على أنه روماتيزم فى العضلات أو التهاب فى الأعصاب ولكن إذا دققنا فى الأعراض وجدناها تحدث فى نفس الموضع، وفى توقيت معين، وتستمر لنفس الفترة فى كل مرة، فهنا نضع فى الاعتبار أنه حالة من حالات الصرع الحسى.

- **الضحك من غير سبب واضح :** إذا تكررت هذه الظاهرة على شكل

(١) مجلة التوحيد العدد التاسع رمضان ١٤١٣ هـ - السنة الحادية والعشرين.

نوبات من الضـحك دون أسبـاب واضحـة، فلنا أن نشك أنـها حـالة من الصـرع الحسى.

أحيـانا ما تأتى النوبة فى هيئـة سرحان فى الفصل غـالباً ما تشـخص على أنها نوع من التخلف العقلى. أو قد تمر دون أى ملاحظة، إلا إذا تكررت مرات عديدة. وهى حالة من الغياب عن الوعى تسـتمر لثوان معدودة ولايمكن تشخصـيها بدقة. إلا إذا أجرينا رسم المخ أثناء النوبة.

أسباب المرض فى الطفولة :

- التـشنجات المصـاحبـة للحميـات : وهى من أهم الأسـباب مـا بين ٢ - ٥ سنوات.
- إصابة الرأس قبل الولادة.
- الالتهاب السحائى أو وجود خراج بالمخ.
- نزيف داخلى وحالات الاستسقاء الدماغى.
- أمراض التمثيل الغذائى مثل نقص الكالسيوم فى الدم.
- التسمم بالرصاص.
- بعض الأمراض الوراثية التى تسبب اضمحلالاً فى خلايا المخ.
- بعض حالات التخلف العقلى.

الأسباب فى البالغين :

- الأورام المختلفة داخل المخ.
- أمـراض الأوعـيـة الدمـوية بالمخ الناتجـة من ضـغط الـدم المرتفع. أو نزيف داخلى. أو جلطة . وكلها من أهم الأسباب لمن هم فوق الخمسين.
- إصابات الدماغ.
- الالتهابات المختلفة للمخ وأغشيته.

- بعض أنواع السموم خصوصاً إدمان الكحوليات.

التشخيص :

لأن ١٥ - ٢٠ % من الأشخاص الطبيعيين عندما يتم تسجيل رسم مخ لهم يظهرون وكأنهم مصابون بالصرع فإن أهم وأدق وسيلة للتشخيص السليم هو التاريخ المرضى للحالة ووصف دقيق للنوبة من شاهد عيان. وغالباً ما تبدأ النوبة بصرخة عالية يقع بعدها على الأرض مما قد يؤدى إلى إصابات بالغة. ثم تبدأ التشنجات لتشمل الجسم كله، ونستطيع بسهولة أن نفرق نوبة الصرع من النوبات الهيستيرية لأن الأخيرة دائما تحدث أمام أشخاص بذاتهم يريد الشخص أن يشاهدوه وهو فى هذه الحالة، ولايمكن أن يؤذى نفسه عند الوقوع. أما التشنجات فهى مجرد حركات عشوائية تنتهى عندما تتحقق مطالبه.

العلاج :

هناك بعض القواعد التى يجب اتباعها عند البدء بالعلاج وخلال مراحله المختلفة وهى :

يجب علينا أن نتأكد تماماً من التشخيص بكل الوسائل الممكنة قبل البدء فى العلاج. كلما بدأ العلاج مبكراً استطعنا التحكم فى النوبات بسهولة.

عن عائشة زوج النبى ﷺ أنها قالت: كان إذا اشتكى رسول الله ﷺ رقاه جبريل، وقال: باسم الله يبريك، ومن كل داء يشفيك، ومن شر حاسد إذا حسد وشر كل ذى عين.

عن أبى سعيد أن جبريل أتى النبى ﷺ فقال: يامحمد ، اشتكيت؟ فقال : نعم. قال: باسم الله أرقيك من كل شىء يؤذيك من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك ، باسم الله أرقيك . حدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ فذكر أحاديث منها وقال رسول الله ﷺ : العين حق، وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى وحجاج بن الشاعر، وأحمد بن خراش قال عبد الله: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا وهيب عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس عن النبى ﷺ قال : العين حق ، ولو كان شىء سابق القدر سبقته العين ، واذا استغسلتم فاغسلوا.

قوله "إن جبريل رقى النبى ﷺ" وذكر الأحاديث بعده فى الرقى وفى الحديث الآخر فى الذين يدخلون الجنة بغير حساب لا يرقون ولايسترقون وعلى ربهم يتوكلون فقد يظن مخالفا لهذه الأحاديث ولا مخالفة بل المدح فى ترك الرقى المراد بها الرقى التى هى من كلام الكفار والرقى المجهولة. والتى بغير العربية وما لايعرف معناها فهذه مذمومة لاحتمال أن معناها كفر أو قريب منه أو مكروه وأما الرقى بآيات القرآن وبالأذكار المعروفة فلا نهى فيه بل هو سنة، ومنهم من قال فى الجمع بين الحديثين أن المدح فى ترك الرقى للأفضلية وبيان التوكل والذى فعل الرقى ،أذن فيها لبيان الجواز مع أن تركها أفضل ولهذا قال ابن عبد البر وحكاه

عمن حكاه : والمختار الأول وقد نقلوا الإجماع على جواز الرقى بالآيات وذكر الله تعالى، قال المازرى جميع الرقى جائزة إذا كانت بكتاب الله أو بذكره والمنهى عنها إذا كانت باللغة العجمية أو بما لايدرى معناه لجواز أن يكون فيه كفر قال واختلفوا فى رقية أهل الكتاب فجوزها أبو بكر الصديق ﷺ وكرهها مالك خوفا أن يكون مما بدلوه ومن جوزها قال: الظاهر أنهم لم يبدلوا الرقى لأن لهم غرض فى ذلك بخلاف غيرها مما بدلوه قد ذكر مسلم بعد هذا أن النبى ﷺ قال : أعرضوا على رقاكم لا بأس بالرقى ما لم يكن فيها شىء، وأما قوله فى الرواية الأخرى يارسول الله إنك نهيت عن الرقى فأجاب العلماء عنه بأجوبة أحدها: كان نهى أولا ثم نسخ بعد ذلك وأذن فيها وفعلها واستقر الشرع على الإذن فيها، الثانى: أن النهى عن الرقى المجهولة كما سبق والثالث : أن النهى لقوم كانوا يعتقدون بقوتها وتأثيرها بطبعها كما كانت الجاهلية تزعمه فى أشياء كثيرة ، أما قوله فى الحديث الآخر لا رقية إلا من عين أو حمة، فقال العلماء: لم يرد به حصر الرقية الجائزة فيها ومنعها فيما عداها وإنما المراد لارقية أحق وأولى من رقية العين والحمة لشدة الضرر فيها.

قال القاضى: وجاء فى حديث عن غير مسلم سئل عن النشرة فأضافها للشيطان قال: والنشرة معروفة مشهورة عند أهل التعزيم وسميت بذلك لأنها تنشر عن صاحبها أى تخلى عنه، وقال الحسن : هى من السحر، قال القاضى: وهذا محمول على أنها أشياء خارجة عن كتاب الله تعالى وأذكاره وعن المداواة المعروفة التى هى من جنس المباح وقد اختار بعض المتقدمين هذا فكره حل المعقود عن امرأته وقد حكى البخارى فى صحيحه عن سعيد بن المسيب أنه سُئِلَ عن رجلٍ به طب أى ضرب من الجنون ، أو يؤخذ عن امرأته أيخلى عنه أو ينشر ؟ قال : لا بأس به إنما يريدون به الصلاح فلم ينه عما ينفع وممن أجاز النشرة الطبرى وهو

الصحيح قال كثيرون أو الأكثرون : يجـوز الإسترقاء للصحيح لما يخاف أن يغشاه من المكروهات والهوام ودليله أحاديث ، ومنها حديث عائشة فى صحيح البخارى كان النبى ﷺ إذا أوى إلى فراشه تفل فى كفـه ويقرأ قل هو الله أحد والمعوذتين ثم يمسح بها وجهه وما بلغت يده من جسده والله أعلم.

هَدْيه ﷺ في علاج الصرع

جاء في الصحيحين من حديث عطاء بن أبى رباح، قال : قال ابن عباس: ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟ قلت : بلى ، قال : هذه المرأة السوداء أتت النبى ﷺ فقالت : إنى أصرع، وإنى أتكشف، فادع الله لى، فقال : "إن شئت صبرت ولك الجنة، وإن شئت دعوت الله لك أن يعافيك"[1] فقالت : أصبر، قالت : فأنى أتكشف، فادع الله أن لا أتكشف، فدعا لها.

قلت الصرع صرعان : صرع من الأرواح الخبيثة الأرضية، وصرع من الأخلاط الرديئة. والثانى هو الذى يتكلم فيه الأطباء فى سببه وعلاجه.

وأما صرع الأرواح فأئمتهم وعقلاؤهم يعترفون به، ولايدفعونه، ويعترفون بأن علاجه بمقابلة الأرواح الشريفة الخيرة العلوية لتلك الأرواح الشريرة الخبيثة، فتدافع آثارها، وتعارض أفعالها وتبطلها، وقد نص على ذلك بقراط فى بعض كتبه، فذكر بعض علاج الصرع، وقال : هذا إنما ينفع من الصرع الذى سببه الأخلاط والمادة. وأما الصرع الذى يكون من الأرواح، فلا ينفع فيه هذا العلاج.

وأما جهلة الأطباء وسقطتهم وسفلتهم، ومن يعتقد بالزندقة فضيلة، فاولئك ينكرون صرع الأرواح، ولايقرون أنها تؤثر فى بدن المصروع، وليس معهم إلا الجهل.

وعلاج هذا النوع يكون بأمرين : أمر من جهة المصروع، وأمر من جهة المعالج، فالذى من جهة المصروع يكون بقوة نفسه، وصدق توجهه إلى فاطر هذه الأرواح وبارئها، والتعوذ الصحيح الذى قد تواطأ عليه القلب واللسان، فإن هذا

---

(١) زاد المعاد لابن القيم.

نوع محاربة، والمحارب لا يتم له الانتصاف من عدوه بالسلاح إلا بأمرين : أن يكون السلاح صحيحاً فى نفسه جيداً، وأن يكون الساعد قوياً. فمتى تخلف أحدهما لم يغن السلاح كثير طائل. فكيف اذا عدم الأمران جميعاً : يكون القلب خراباً من التوحيد، والتوكل، والتقوى، والتوجه ... ولا سلاح.

والثانى : من جهة المعالج بأن يكون فيه هذان الأمران أيضاً، حتى إن من المعالجين من يكتفى بقوله "اخرج منه" أو يقول "بسم الله" أو يقول "لاحول ولا قوة إلا بالله" والنبى ﷺ كان يقول : "اخرج عدو الله أنا رسول الله"(١).

شاهدت شيخنا (٢) يرسل إلى المصروع من يخاطب الروح التى فيه ، ويقول:"قال لك الشيخ : اخرجى، فإن هذا لايحل لك"، فيفيق المصروع، وربما خاطبها بنفسه، وربما كانت الروح ماردة فيخرجها بالضرب. فيفيق المصروع ولايحس بألم. وقد شاهدنا نحن وغيرنا ذلك مراراً.

وكان يعالج بآية الكرسى، وكان يأمر بكثرة قراءتها للمصروع ومن يعالجه بها وبقراءة المعوذتين. وأكثر تسلط الأرواح الخبيثة على أهله تكون من جهة قلة دينهم، وخراب قلوبهم وألسنتهم من حقائق الذكر، والتعاويذ، والتحصنات النبوية والإيمانية، فتلقى الروح الخبيثة الرجل أعزل لا سلاح معه، وربما كان عرياناً فيؤثر فيه هذا.

---

(١) زاد المعاد لابن القيم.

(٢) المقصود بالشيخ هو شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى.

هَدْيه ﷺ فى علاج السحر الذى سحرته اليهود به

قد أنكر[1] طائفة من الناس هذا، وقالوا لا يجوز عليه، وظنوه نقصاً أو عيباً، وليس الأمر كما زعموا، بل هو من جنس ما كان يعتريه ﷺ من الأسقام والأوجاع، وهو مرض من الأمراض، وإصابته به كإصابته بالسقم لافرق بينهما، وقد ثبت فى الصحيحين عن عائشة - رضي الله عنها - أنها قالت : سُحِر رسول الله ﷺ حتى إنه كان ليخيل إليه أنه يأتى[2] نساءه ولم يأتهن، وذلك أشد ما يكون من السحر.

قال القاضى عياض : والسحر مرض من الأمراض، وعارض من العلل، يجوز عليه ﷺ كأنواع الأمراض مما لاينكر، ولا يقدح فى نبوته، وأما كونه يخيل إليه أنه فعل الشىء ولم يفعله، فليس فى هذا ما يدخل عليه داخلة فى شىء من صدقه، لقيام الدليل والإجماع على عصمته من هذا، وإنما هذا فيما يجوز طرده عليه فى أمر دنياه التى لم يبعث لسببها، ولا فضل من أجلها، وهو فيها عرضة للآفات كسائر البشر، فغير بعيد أنه يخيل إليه من أمورها ما لا حقيقة له، ثم ينجلى عنه كما كان.

والمقصود ذكر هديه فى علاج هذا المرض، وقد روى عنه فيه نوعان.

أحدهما - وهو أبلغهما - استخراجه وإبطاله، كما صح عنه ﷺ أنه سأل ربه سبحانه فى ذلك، فدل عليه، فاستخرجه من بئر، فكان فى مشط ومشاطه، وخف طلعة ذكر، فلما استخرجه ذهب ما به، حتى كأنه نشط من عقال، فهذا من

(١) زاد المعاد لابن القيم ج ٣.

(٢) يأتي : يجامع ، وهو سحر الربط والتفريق.

أبلغ ما يعالج به المطبوب، وهذا بمنزلة إزالة المادة الخبيثة وفعلها من الجسد بالاستفراغ.

والنوع الثانى : الاستفراغ فى المحل الذى يصل إليه أذى السحر، فإن للسحر تأثيراً فى الطبيعة، وهيجان أخلاطها، وتشويش مزاجها، فإذا ظهر أثره فى عضو، وأمكن استفراغ المادة الرديئة من ذلك العضو، نفع جداً.

وقد ذكر أبو عبيد فى كتابه "غريب الحديث"، له باسناده ، عن عبد الرحمن ابن أبى ليلى ، أن النبى ﷺ احتجم على رأسه بقرن حين طُب (أى سحر).

والسحر مركب من تأثيرات الأرواح الخبيثة.

هَدْيه ﷺ فى علاج المصاب بالعين

روى مسلم فى صحيحه عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : «العين حق ، ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين».

وفى سنن أبى داود عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان يؤمر العائن فيتوضأ، ثم يغتسل منه المعين.

قال الزهرى : يؤمر الرجل العائن[1] بقدح، فيدخل كفه فيه، فيتمضمض، ثم يمجه فى القدح، ويغسل وجهه فى القدح. ثم يدخل يده اليسرى، فيصب على ركبته اليمنى فى القدح. ثم يدخل يده اليمنى، فيصب على ركبته اليسرى، ثم يغسل داخله إزاره ولا يوضع القدح على الأرض، ثم يصب على رأس الرجل الذى تصيبه العين من خلفه صبةً واحدة.

والعين عينان : عين إنسية ، وعين جنية، فقد صح عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبى ﷺ رأى فى بيتها جارية فى وجهها سفعة، فقال : «استرقوا لها، فإن بها النظرة».

ويذكر عن جابر يرفعه : «إن العين لتدخل الرجل القبر، والجمل القدر».

قالت طائفة : إن العائن إذا تكيفت نفسه بالكيفية الرديئة، انبعث من عينه قوة سمية تتصل بالمعين، فيتضرر. قالوا : ولا يستنكر هذا، كما لايستنكر انبعاث قوة سمية من الأفعى تتصل بالإنسان: فيهلك، وهذا أمر قد اشتهر عن نوع من الأفاعى أنها إذا وقع بصرها على الإنسان هلك، فكذلك العائن.

---

(١) العائن : الذى أصاب غيره بعينه.

وقالت فرقة أخرى : لايستبعد أن ينبعث من عين بعض الناس جواهر لطيفة غير مرئية، تصل بالمعين، وتتخلل مسام جسمه، فيحصل له الضرر.

ونفس العائن لا يتوقف تأثيرها على الرؤية ، بل قد يكون أعمى فيوصف له الشيء، فيؤثر نفسه فيه.

قال تعالى: ﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ① مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ② وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ③ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ④ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ⑤**﴾. [الفلق]

وأصل العين من إعجاب العائن بالشيء، ثم تتبعه كيفية نفسه الخبيثة، ثم تستعين على تنفيذ سمها بنظرة إلى المعين، وقد يعين الرجل نفسه ، وقد يعين بغير إرادته، بل بطبعه.

وقد قال أصحابنا من الفقهاء : إن عرف بذلك، حبسه الإمام، وأجرى له ما ينفق عليه إلى الموت، وهذا هو الصواب قطعاً[1] .

---

(١) زاد المعاد لابن القيم.

هَدْيه ﷺ فى علاج لدغة العقرب بالرقية

روى ابن أبى شيبة فى مسنده، من حديث عبد الله بن مسعود، قال بينما رسول الله ﷺ يصلى، إذ سجد فلدغته عقرب فى إصبعه، فانصرف رسول الله ﷺ وقال: لعن الله العقرب ما تدع نبياً ولا غيره، قال : ثم دعا بإناء فيه ماء وملح، فجعل يضع موضع اللدغة فى الماء والملح، ويقرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ والمعوذتين حتى سكنت.

ففى هذا الحديث: العلاج بالدواء المركب من الأمرين : الطبيعى والإلهى، فإن فى سورة الإخلاص من كمال التوحيد العلمى الإعتقادى، وإثبات الأحدية لله المستلزمة نفى كل شركة عنه، وإثبات الصمدية المستلزمة لاثبات كل كمال له مع كون الخلائق تصمد إليه فى حوائجها، أى تقصده الخليقة وتتوجه إليه، علويها وسفليها، ونفى الولد والوالد، والكفُ عنه المتضمن لنفى الأصل، والفرع، والنظير، والمماثل مما اختصت به وصارت تعدل ثلث القرآن. ففى اسمه الصمد إثبات كل الكمال. فى نفى الكفء التنزيه عن الشبيه والمثال. وفى الأحد نفى كل شريك لذى الجلال، وهذه الأصول الثلاثة هى جامع التوحيد.

وفى المعوذتين الاستعاذة من كل مكروه جملة وتفصيلاً، فإن الاستعاذة من شر ما خلق تعم كل شىء يستعاذ منه ، سواء كان فى الأجسام أو الأرواح. والاستعاذة من شر الغاسق وهو الليل، وآيته القمر إذا غاب، تتضمن الاستعاذة من شر ما ينتشر فيه من الأرواح الخبيثة التى كان نور النهار يحول بينها وبين الانتشار.

والاستعاذة من شر النفاثات فى العقد تتضمن الاستعاذة من شر السواحر وسحرهن ، والاستعاذة من شر الحاسد تتضمن الاستعاذة من النفوس الخبيثة

المؤذية بحسدها ونظرها. والسورة الثانية تتضمن الاستعاذة من شر شياطين الإنس والجن، فقد جمعت السورتان الاستعاذة من كل شر.

وأما العلاج الطبيعى فيه، فإن فى الملح نفعاً لكثير من السموم، ولاسيما لدغة العقرب. قال صاحب القانون: يضمد به مع بذر الكتان للسع العقرب. وفى الملح من القوة الجاذبة المحللة ما يجذب السموم ويحللها. ولما كان فى لسعها قوة نارية تحتاج إلى تبريد وجذب وإخراج جمع بين الماء المبرد لنار اللسعة، والملح الذى فيه جذب وإخراج.

وقد روى مسلم فى صحيحه عن أبى هريرة ﷺ قال: جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال: يارسول الله، ما لقيت من عقرب لدغتنى البارحة ، فقال : أما لو قلت حين أمسيت «أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم تضرك».

وكما فى الصحيحين من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة فى ليلة كفتاه.

وكما فى سنن أبى داود أن رسول الله ﷺ كان فى السفر يقول بالليل: « يا أرض ، ربى وربك الله، أعوذ بالله من شرك وشر ما فيك، وشر مايدب عليك، أعوذ بالله من أسد وأسود، ومن الحية والعقرب، ومن ساكن البلد، ومن والدٍ وما وَلَد».

هَدْيه ﷺ فى علاج اللديغ بالفاتحة

جاء فى الصحيحين من حديث أبى سعيد الخدرى، قال : انطلق نفر من أصحاب النبى ﷺ فى سفرةٍ سافروها حتى نزلوا على حى من أحياءِ العرب، فاستضافوهم، فأبوا أن يضيفوهم، فلدغ سيد ذلك الحى، فعملوا له بكل شىء لاينفعه شىء، فقال بعضهم : لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا لعلهم أن يكون عند بعضهم شىء ، فأتوهم ؛ فقالوا: يا أيها الرهط ، سيدنا لدغ وسعينا له بكل شىء لاينفعه، فهل عند أحد منكم من شىء؟ فقال بعضهم : نعم. والله إنى لأرقى، ولكن استضفناكم ، فلم تضيفونا - فما أنا براقٍ حتى تجعلوا لنا جُعلاً[1]، فصالحوهم على قطيع من الغنم، فانطلق يتفل عليه، ويقرأ : الحمد لله رب العالمين، فكأنما نشط من عقال، فانطلق يمشى وما به قلبة ، قال : فأوفوهم جعلهم الذى صالحوهم عليه، فقال بعضهم : اقتسموا، فقال : الذى رقى : لاتفعلوا حتى نأتى رسول الله ﷺ فنذكر له الذى كان، فننظر ما يأمرنا، فقدموا على رسول الله ﷺ فذكروا له ذلك، فقال : «ومايدريك أنها رقية؟ ثم قال :"قد أصبتم، اقسموا واضربوا لى معكم سهماً».

وقد روى ابن ماجة فى سننه من حديث على قال : قال رسول الله ﷺ «خير الدواء. القرآن».

وبالجملة فما تضمنته الفاتحة من إخلاص العبودية، والثناء على الله، وتفويض الأمر كله إليه، والاستعانة به، والتوكل عليه، وسط له مجامع النعم كلها. وهى الهداية التى تجلب النعم، وتدفع النقم، من أعظم الأدوية الشافية الكافية.

---

(١) الجعل : الأجر.

قلت[1] : قال فى كتاب «صواعق الحق المرسلة» :إن الأجر الذى أخذه هذا الرهط فى مقابل امتناع الحى عن استضافتهم . واستشهد لذلك بقوله تعالى : ﴿ فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا (٧٧) ﴾

[الكهف]

وبذلك يحكم بتحريم أخذ الأجر على تلاوة القرآن. واستشهد بحديث «لاتأكلوا بالقرآن».

نقول: هل يكون الأجر فى مقابل عدم الاستضافة ؟ إن الأجر يكون فى مقابل عمل أو منفعة. ولكن تبرير أخذ الأجر برفض الاستضافة والرقية يستحق عنها أجر باعتبارها منفعة وعمل وإن كان يسيراً. إلا أن بخل الحى الذى نزلوا به كان دافعاً لهم ألا يتكرموا بالتنازل عن أجرهم. وأن هذا الأجر من قبيل المباح فمن شاء تقاضاه ، ومن شاء تنازل عنه ويحمل على ذلك الأحاديث التى تحرم الأكل بالقرآن. والأحاديث التى تنهى عن أكل الدنيا بالدين. فلا يتحتم على كل من يشتغل بعلوم الدين وتدريسها أن يتقاضى عنها أجراً، وإنما يؤخذ الأجر باعتبارات: منها أن المشتغل بقراءة القرآن وتدريسه والمؤذن والإمام والخطيب والواعظ لايفعل ذلك من أجل الأجر وإنما يأخذ الأجر من أجل أن يقرأ ويعلم بمعنى أنه يستعين بهذا الأجر على الاستمرار فى الدعوة والتعليم وليس العكس. والفارق كبير بين الأمرين والنية مختلفة تماماً. وهذا معنى كلام الغزالى فى «إحياء علوم الدين».

الاعتبار الثانى وهو مرتبط بالاعتبار الأول :

أن يكون متفرغاً لطلب العلم وأفنى حياته من أجل ذلك حتى صار عالماً ومعلماً وفاته تعلم الصنائع والحرف من أجل هذا التفرغ لطلب العلم، فإذا كان

(١) هذا القول للمؤلف نقلاً عن صاحب كتاب "صواعق الحق المرسلة".

هذا العلم الديني يقتضي في كثير من الأحيان التفرغ الكامل أو شبه الكامل فمن أين يعيش هؤلاء العلماء والمعلمون؟

فإذا منع عنهم الأجر انصرف الناس عن تدريس هذه العلوم الشريفة إلا من يتوفر لديه المال الذي يكفيه من إرث وممتلكات ونحوها. وفي هذا ضياع لعلوم الدين.

والاعتبار الأول يشمل من لايكفيه دخله من عمل آخر فالمستحب أن يتقاضى جُعَلاً حتى يستطيع أن يفرغ عقله وقلبه للتعليم والدعوة. لأن للفقر آفات مهلكة كما روى عن علي بن أبي طالب ـ كرم الله وجهه ـ أنه قال: «لو كان الفقر رجلاً لقتلته».

وقد أورد العلامة الغزالي في كتابه «إحياء علوم الدين» في الجزء الثاني، قال: «قال لقمان الحكيم لابنه : يابني استغنْ بالكسبِ الحلالَ عن الفقر، فإنه ما أصاب أحداً فاقة إلا كان فيه ثلاث خصال : رقة في دينه ، وقلة في حياءه ، وسقوط مرؤته ، وأعظم من ذلك استخفاف الناس به».

وإذا كان الداعي لايستطيع الجمع بين الدعوة والكسب والاحتراف فهو يترك عمل الدعوة أو يتعرض لآفات الفقر والفاقة. وقد روى عن الشافعي قوله: «لاتسأل عالماً ليس في بيته دقيق».

وسمعنا كثيراً من العلماء يدعو للعلماء بالغنى وبالفقر للصناع أمثال الشيخ محمد متولي الشعراوي ـ رحمه الله ـ وغيره. يقول فضيلة الشيخ الشعراوي : «إن العالم إذا افتقر زل في الفتوى، والصانع إذا كان معه عشرة جنيهات لايذهب إلى عمل ». ا. هـ : من قولنا.

هديه ﷺ فى علاج الكرب والهم والغم والحزن

جاء فى الصحيحين من حديث ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان يقول عند الكرب: « لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات السبع، ورب الأرض رب العرش الكريم».

وفى «جامع الترمذى» عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا حزنه أمر قال: «ياحى ياقيوم برحمتك أستغيث».

وفيه : عن أبى هريرة رضي الله عنه أن النبى ﷺ كان إذا أهمه الأمر، رفع طرفه إلى السماء فقال : «سبحان الله العظيم» واذا اجتهد فى الدعاء قال: «ياحى ياقيوم».

وفى سنن أبى داود عن أبى بكرة . أن رسول الله ﷺ قال : «دعوات المكروب: اللهم رحمتك أرجو، فلا تكلنى إلى نفسى طرفة عين، وأصلح لى شأنى كله، لا إله إلا أنت».

وفيها أيضاً عن أسماء بنت عميس ـ رضي الله عنها ـ قالت : قال لى رسول الله (ﷺ) : «ألا أعلمك كلمات تقوليهن عند الكرب ، أو فى الكرب، : الله ربى لا أشرك به شيئاً» وفى رواية أنها تقال سبع مرات.

وفى مسند الإمام أحمد عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ عن النبى (ﷺ) قال : «ما أصاب عبداً همٌ ولاحزنٌ فقال : اللهم إنى عبدك ، وابن عبدك ، وابن أمتك ناصيتى بيدك، ماضٍ فى حكمك، عدلٌ فى قضائك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته فى كتابك، أو علمته أحداً من خلقك، أو أستأثرت به فى علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبى، ونور صدرى، وجلاء حزنى، وذهاب همى، إلا أذهب الله حزنه وهمه، وأبدله مكانه فرحاً».

وفى الترمذى عن سعد بن أبى وقاص ﷺ ، قال : قال رسول الله ﷺ : «دعوةُ ذى النون إذ دعا ربَه، وهو فى بطن الحوت : لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين، لم يدع بها رجل مسلم فى شىء قط إلا أستجيب له».

وفى سنن أبى داود عن أبى سعيد الخدرى ﷺ ، قال : دخل رسول الله ﷺ ذات يوم المسجدَ فإذا رجلٌ منْ الأنصار يُقال له أبو أمامة ، فقال : يا أبا أمامة، مالى أراك فى المسجد، فى غير وقت الصلاة ؟ فقال : همومٌ لزمتنى، وديُونٌ يارسول الله، فقال : «ألا أعلمك كلاماً إذا أنت قلته أذهب الله ـ عز وجل ـ همك وقضى دينك ؟ قال : قلت : بلى. يارسول الله، قال: قل إذا أصبحت وإذا أمسيت: اللهم إنى أعوذ بك من الهم والحزن ، وأعوذ بك من العجز والكسل ، وأعوذ بك من الجبن والبخل، وأعوذ بك من غلبة الدَّين وقهر الرجال» قال: فقلت ذلك ، فأذهب الله ـ عز وجل ـ همى، وقضى عنى دينى.

وفى سنن أبى داود ، عن ابن عباس ﷺ، قال : قال رسول الله ﷺ : «من لزم الاستغفار، جعل الله له من كل هم فرجاً، ومن كل ضيق مخرجاً، ورزقه من حيث لايحتسب».

وفى المسند أن النبى ﷺ : كان إذا مر به أمر فزع إلى الصلاة ، وقال تعالى ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلاَّ عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴿٤٥﴾﴾ [البقرة]

وفى السنن، عليكم بالجهاد، فإنه بابٌ من أبواب الجنة، يدفع الله به عن النفوس الهمَ والغمَ.

ويذكر عن ابن عباس ﷺ ، عن النبى ﷺ : «من كثرت همومه وغمومه فليكثرْ من قول : لاحول ولا قوة إلا بالله».

وثبت فى (الصحيحين) أنها كنز من كنوز الجنة، وفى الترمذى : أنها باب من أبواب الجنة.

هذه الأدوية تتضمن خمسة عشر نوعاً من الدواء، فإن لم تقو على إذهاب داء

الهم والغم والحزن، فـهو داء قد استحكم، وتمكنت أسـبابه، ويحتاج إلى اسـتفراغٍ كلي.

الأول : توحيد الربوبية .

الثاني : توحيد الإلهية .

الثالث : التوحيد العلمي الاعتقادي .

الرابع : تنزيه الرب ـ تعالى ـ من أن يظلم عبده ، أو يأخـذه بلا سبب من العبد يوجب ذلك .

الخامس : اعتراف العبد بأنه هو الظالـم .

السادس : الـتوسل إلى الرب ـ تعـالى ـ بأحب الأشيـاء إليه ، وهي : أسـماؤه وصفاته ومن أجمعها لمعاني الأسماء والصفات : الحي القيوم.

السابع : الاستعانة به وحده.

الثامن : إقرار العبد له بالرجاء.

التاسع : تحقيق التوكل عليه، والتفويض إليه، والاعتراف له بأن ناصيته في يده يصرفه كيف يشاء، وأنه ماضٍ في حكمه ، وعدلٌ في قضائه.

العاشر : أن يرتع قلبه في رياض القرآن، ويجـعله لقلبه كالربيع للحيوان، وأن يسـتضـيء به في ظلمـات الشبـهـات والشهـوات، وأن يتـسلى به عن كل فـائت، ويتعـزى به عن كل مصـيبة، ويسـتشفي به من أدواء صـدره، فيكون جـلاء حزنه، وشفاء همه وغمه.

الحادي عشر : الاستغفار .

الثاني عشر : التوبة .

الثالث عشر : الجهاد .

الرابع عشر : الصلاة .

الخامس عشر : البراءة من الحول والقوة وتفويضهما إلى من هما بيده .

عــلاج العقــم

كيف نفرق بين العقم الطبيعى ، والعقم بسبب الجن؟

العقم بسبب الجن له أعراضه :

١ - ضيق فى الصدر خاصة بعد العصر ربما كانت إلى منتصف الليل.

٢ - الشرود الذهنى. ٣- ألـم أسفل فقرات الظهر.

٤ - قلق فى النوم. ٥ - يرى فى نومه أحلاماً مخيفة .

العقم عند المرأة

العقم عند المرأة نوعان :

الأول : عقم طبيعى هكذا خلقها الله عقيماً.

الثانى : عقم بسـبب الجن المستوطن فى رحم المرأة حيث يفسد الـبويضات فلا يتم الإخصاب. أو يتـرك الإخصاب يتم ويكتمل الحمل ولكن بعد عـدة شهور من الحـمل يركض الشـيطان عـرقـاً فى رحم المرأة فـينزل الـدم (النزيف) فـيحـدث الإجهاض. فكثـيراً ما يكون الإجهاض المتكرر بسبب الجن، وقـد عولجت حالات من هذا القبـيل ، وقد ثبت فى الصـحيحيـن أن الشيطان يجرى من ابن آدم مـجرى الدم.

العلاج :

١ - تسجل له الرقية على شريط يستمع له ٣ مرات يومياً.

٢ - يقرأ سورة الصافات فى الصباح أو يستمع إليها.

٣ - يقرأ سورة المعارج عند النوم أو يستمع إليها.

٤ - تقرأ له على زيت حبة البركة :

الفاتحة-آية الكرسى-خواتيم البقرة - خواتيم آل عمران - المعوذات٧ مرات، ثم يدهن صدره وجبهته والعمود الفقرى قبل النوم.

٥ - ثم تقرأ له نفس الآيات على عسل نحل نقى يأخذ منه كل يوم على الريق ملعقة واحدة .

يستمر على ذلك ٣ أشهر مع التزامه بأوامر الله - تعالى - فى نفسه.

علاج سرعة القذف

قد تكون سرعة القذف عند الرجل أمراً طبيعياً، ويعالجها الأطباء بعدة وسائل منها :

١ - استخدام بعض المراهم التى تبلد الاحساس.

٢ - التفكير فى أمر آخر أثناء المعاشرة.

٣- حل بعض المسائل الرياضية الصعبة عند المعاشرة.

وقد تكون بسبب إثارة يحدثها الجنى داخل البروستاتا عند الرجل فيقذف سريعاً وهذا يعالج بالآتى :

١ - تقول بعد صلاة الفجر (لا إله إلا الله وحده لاشريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير) ١٠٠ مرة .

٢- تقرأ سورة الملك قبل النوم أو تستمع إليها.

٣- تقرأ آية الكرسى كل يوم سبعين مرة.

٤- تقول هذا الدعاء صباحاً ومساءً :

«أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق» ٣ مرات.

«بسم الله الذى لايضر مع اسمه شيءٌ فى الأرض ، ولا فى السماء، وهو السميع العليم» ٣ مرات.

«أعوذ بكلمـات الله التامة ، من كل شيطان وهـــامـة، ومن كل عين لامـــة» ٣ مرات. لمدة ٣ أشهر .

تحصين العروسين قبل الزواج

الحصن الأول : تأكل ٧ ثمرات عجوة .

الحصن الثاني : الوضوء .

الحصن الثالث : المحافظة على صلاة الجماعة.

الحصن الرابع : قيام الليل.

الحصن الخامس : الاستعاذة عند دخول الخلاء .

الحصن السادس : تقرأ آية الكرسي قبل النوم.

عـلاج العـيـن

قال تعالى : ﴿**وَقَالَ يَا بَنِيَّ لا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنكُم مِّنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ (٦٧) وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغْنِي عَنْهُم مِّنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ إِلاَّ حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ (٦٨)**﴾ [يوسف]

يقول الحافظ ابن كثير ـ رحمه الله ـ في تفسير هاتين الآيتين :

يقول الله تعالى إخباراً عن يعقوب ـ عليه السلام ـ إنه أمر بنيه لما جهزهم مع أخيهم بنيامين إلى مصر أن لا يدخلوا كلهم من باب واحد، وليدخلوا من أبواب متفرقة، فإنه كما قال ابن عباس ، ومحمد بن كعب ، ومجاهد ، والضحاك ، وقتادة والسدي وغير واحد : إنه خشي عليهم العين؛ وذلك أنهم كانوا ذوي جمال وهيئة

حسنة ومنظر وبهاء فخشى عليهم أن يصيبهم الناس بعيونهم، فإن العين حق تستنزل الفارس عن فرسه.

وقوله : ﴿وَمَا أُغْنِي عَنكُم مِّنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ﴾ أي أن هذا الاحتراز لا يرد قدر الله وقضاءه فإن الله إذا أراد شيئاً لايخالف ولا يمانع.

﴿وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغْنِي عَنْهُم مِّنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا﴾

قالوا : هي دفع إصابة العين لهم[١].

٢- قال تعالى : ﴿وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ﴾[٢].

يقول ابن كثير : قال ابن عباس ومجاهد وغيرهما : (ليزلقونك) لينفذونك بأبصارهم أي يعينوك بأبصارهم بمعنى يحسدونك لبغضهم إيّاك لولا وقاية الله لك وحمايته إياك منهم، وفي هذه الآية دليل على أن العين إصابتها وتأثيرها حق بأمر الله ـ عز وجل ـ كما وردت بذلك الأحاديث المروية من طرق متعددة كثيرة[٣].

الأدلة من السنة على تأثير العين

١- عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : «العين حق»[٤].

(١) تفسير ابن كثير (٢/ ٤٨٥).

(٢) سورة القلم آية ٥١.

(٣) تفسير ابن كثير (٤/ ٤١٠).

(٤) رواه البخاري (١٠/ ١٠٣)، ومسلم في السلام باب الطب.

٢- وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أن النبي ﷺ قـال : «استعيذوا بـالله من العين فإن العين حق»[١] .

٣- وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : قـال رسول الله ﷺ : «العين حق ، ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين، واذا استغسلتم فاغسلوا»[٢] .

أمـا إذا طلب من أحدكم أن يغـتسل لأخـيه المسلـم لأنه أصابه بالعـين فليلب طلبه وليغتسل له.

٤ - وعن أسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت: يارسول الله : إن بنى جعفر تصيبهم العيـن أما ترقى لهم؟ فـقال ﷺ : «نعم. فلو كـان شيء سابق القـضاء لسـبقـته العين». ثم ذكر وحيدبالى فى هذا الفصل اثنا عشر حديثاً.

أقوال العلماء فى حقيقة العين

قال ابن قتيبة : العين إصابتها وتأثيرها حق بأمر الله ـ عز وجل ـ .

قال ابن حـجر : حـقيقـة العين باستـحسـان مشوب بحـسد من خبـيث الطبع يحصل للمنظور منه ضرر.

قال ابن الأثير : يقال : أصابت فلانا عينٌ إذا نظر إليه عدوٌ أوحسود فأثرت فيه فمرض بسببها.

قال ابن القيم : فـأبطلت طائفة ممن قَلَّ نصيبهم من السمع والعـقل أمر العين، وقالوا : إنما ذلك أوهام لا حـقيقـة لها، وهؤلاء من أجهل الناس بالسـمع والعقل، ومن أغلظهم حـجابا وأكـثفـهم طباعـاً، وأبعدهم مـعرفة عن الأرواح والـنفوس، وصفاتها وأفـعالها وتأثيراتها، وعقـلاء الأمم على إختلاف مللهم ونحلهم لاتدفع أمر العين، ولاتنكره.

(١) رواه الجماعة (٣٥٨) ، وصححه الألبانى فى صحيح الجامع (٩٥١).
(٢) رواه مسلم فى كتاب السلام / باب الطب والرقى .

ثم قال : ولاريب أن الله ـ سبحانه ـ خلق فى الأجسام والأرواح قوى وطبائع مختلفة، وجعل فى كثير منها خواص وكيفيات مؤثرة، ولايمكن لعاقل إنكار تأثير الأرواح فى الأجسام، فإنه أمر محسوس مشاهد، وأنت ترى الوجه كيف يحمر حمرة شديدة إذا نظر إليه من يختشى ويستحى منه، ويصفر صفرة شديدة عند نظر من يخافه إليه .. وقد شاهد الناس من يستقيم من النظر وتضعف قواه. وهذا كله بواسطة تأثير الأرواح ... الخ.

الفرق بين العين والحسد

١- الحسد يأتى من الحقد وتمنى زوال النعمة، أما العين فيأتى من الإعجاب والاستعظام والاستحسان.

٢- الحسد والعين يشتركان فى الأثر. وربما أصابت عينهُ نفسَه .

٣- الحاسد أعم من العائن .

٤- الحاسد يمكن أن يحسد فى الأمر قبل وقوعه ، أما العائن فلا يعين إلا الموجود.

٥- لايحسد الإنسان نفسَه ومالَه ، ولكنَّه قد يعينها.

٦- لايقع الحسد إلا من نفس خبيثة حاقدة ، ولكن العين قد تقع من رجل صالح.

علاج العين

١- اذا عُرِفَ العائنُ يؤمر بالاغتسال، ثم يؤخذ الماء الذى اغتسل به ويصب على المحسود من خلفه فيبرأ بإذن الله تعالى .

٢- تضع يدك على رأس المصاب وتقول : «بسم الله أرقيك ، والله يشفيك من كل داء يؤذيك ، ومن كل نفس حاسد الله يشفيك ، بسم الله أرقيك».

٣- تضع يـدك على رأس المصــاب تقــول : «بسم اللـه يبـريـك من كل داء يشفيك، ومن شر حاسد إذا حسد، ومن شر كل ذى عين».

٤- تقول: «اللهم ربَّ النَّـاسِ اذهب البأس، واشف أنت الشافى لا شـفاء إلا شفاؤك شفاء لايغادر سقما». (لايغادر : أى : لايترك) .

٥- تضع يدك على مكان الألم وترقـيـه بسور : الإخـلاص، والفلق، والناس. تكررها ٧ مرات.

٦- تحضر إناءً به ماءُ، وتقرأ عليه المعوذات ثم تقول : «اللهم رب الناس» . (٣ مرات) ثم يسكب الإناء على رأس المحسود مرة واحدة من خلفه بحيث يعم الماء جميع جسده ، يشفى بإذن الله.

ثم ذكر [١] حالات :

طفل رفض ثدى أمــه ـ صـبى يتـوقـف عن الكلام ـ نظرت امـرأة فـى شـقـة فأمتلأت دوداً فلما رش جوانب البيت اختفى الدود.

---

(١) الصارم البتار : وحيد بالى.

إجابة الحيران
فى العلاج بالقرآن

ما شرعية الرقى ؟

وما مشروعية الماء المقروء فيه كلام الله وذكره ؟

وما مشروعية الماء المذاب فيه كلام الله وذكره بمداد مباح ؟

يقول الشوكانى : «يجوز رقية من به مس أو عين أو نحوه لاشتراك ذلك كون كل واحد ينشأ عن أحوال شيطانية من إنس أو جن» (نيل الأوطار جـ ٨ ص ٢١٤).

ويؤيد جواز الرقى أحاديث أخرى منها : عن عوف بن مالك قال : كنا نرقى فى الجاهلية فقلنا: يارسول الله، كيف ترى ذلك ؟

فقال ﷺ : «اعرضوا علىَّ رقاكم، لا بأس بالرقى مالم يكن فيه شرك».

وعن جابر قال : قال رسول الله (ﷺ) عن الرقى فجاء آل عمر بن حزم إلى الرسول (ﷺ) فقالوا يارسول الله : إنه كانت عندنا رقية نرقى بها من العقرب وإنك نهيت عن الرقى فقال : فعرضوها عليه، فقال: ما أرى بأساً من استطاع أن ينفع أخاه فليفعل».

أما عن الاغتسال بالماء المقروء فيه.

فإنه يجوز ذلك (راجع تفسير ابن كثير جـ ١ ص ١٤٨، وفتح البارى جـ ٢١ ص ٣٦٦، وتفسير القرطبى جـ ص ٤٣٩ - ٤٤٠، وفى مقال الشيخ عبد العزيز بن باز جريدة المسلمون عدد ٩ ص ١٦ فى ١٦/ ٤/ ٨٥. بل هذا الماء يؤذى الجن جداً جداً .. انظر الوابل الصيب من الكلم الطيب ص ٨٢).

الغيب النسبى والغيب المطلق، وتعليل الأحلام التى تتحقق :

الذين يرون أحلاماً تتحقق وتكون ذات أثر سيء على النفس قد يعتقدون فى أنفسهم أنهم على صلة طيبة بالله، وأنهم من أوليائه الصالحين ويعرفهم الآخرون بذلك. إلا أن الحقيقة غير ذلك وهى أنهم مصابون بنداءات شيطانية، كيف ذلك؟ وهل يعلم الشيطان الغيب ؟

أولاً: نفرق بين الحلم والرؤيا : الرؤيا من الرحمن، والحلم من الشيطان. والرؤيا تترك أثراً طيباً فى النفس من اطمئنان وانشراح ورضا وسعادة، وهى الرؤية الصادقة، أما الحلم فإنه يترك أثراً سيئاً فى النفس وضيقاً واكتئاباً ولو كان يتحقق.

فى الغيب غيبان : غيب نسبى: وهو أن بعض الخلق يعلمون أمراً لايعلمه البعض الآخر لأسباب وظروف وإمكانيات ليست لدى الآخرين، ويكون هذا الأمر قد وقع قضاءً وقدراً.

أما الغيب المطلق فلا يعلمه إلا الله.

فإذا أمعنا النظر فى الأحلام الشيطانية التى تتحقق نجد أنها لاتخرج عن أحداث قابضة مخيفة محزنة مقلقة. وحين يعلم الشخص أن أحلامه تتحقق فإنه حين يرى حدثاً معيناً يكون متوقعاً حدوثه. ومتأكداً من ذلك.

ولما كان انتظار البلاء أشد من وقوعه - كما يقولون - فإن هذا الإنسان يكون واقعاً تحت ضغط عوامل محطمة لمعنوياته ونفسيته، وهذا هو هدف الشيطان الملعون.

زواج الجن بالإنس

هذا الموضوع له ثلاثة أشكال :

الأول : يتجسد فيه الجن بشكل إنسان عادى أو إنسانة عادية وتتم العلاقة بهذه الكيفية وهذا أمر خطير.

الثانى : تتم فـيه العلاقة الجنسـية بشكل واضح وطبيـعى وقوى، إلا أن الإنس لايكاد يرى للجن أو الجنيـة وجهاً، ولكن يكون الـشعور والاحـساس كامـلاً كأن زوجاً يجامع زوجته أو العكس، فالحالة حـين حدوثها تكون إلى اليقظة أقرب منها فى المنام.

والشكل الثالث : كـثرة الاحتـلام بطريقة غـير عادية سـواء للرجل أو للمرأة، وتكون المسألة حين حدوثها فى المنام أقرب منها لليقظة.

فى جميع الحالات الـثلاث السابقة يصاب الإنسان بأضرار جـمة، ويعانى من الأعراض المذكورة لـلإصابة، فإن كان غيـر متزوج فلا يمكـن أن يتزوج، وإن كان متزوجاً فإنه دائماً ما تحدث حـالات النفور بين الزوج وزوجته، ويمتنع عليهما أداء العـلاقة الزوجـية بموانع مـختلفة. وعلى هذه الحـالات أن تعـالج نفسـها بالقـرآن والالتزام الكامل بالطاعات وترك المعاصى.

هل هناك دليل من الكتاب والسنة على تزاوج الجن والإنس ؟

يقول تعالى :﴿ **وَشَارِكْهُمْ فِي الأَمْوَالِ وَالأَوْلادِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلاَّ غُرُورًا (٦٤)** ﴾ [الإسراء]

وقال رسـول الله ﷺ : «إذا جامع الرجل امرأته ولـم يسـم، انطوى الشيطان على إحليله فجامع معه" ذكره الشبلى فى آكام المرجان.

وروى الحافظ ابن جرير عن ابن عباس قال : إذا أتى الرجل امرأته وهى حائض سبقه الشيطان إليها فحملت فجاءت بالمخنث والمخنثون أولاد الجن. وقد أكد هذا ابن تيمية حيث قال : وقد يناكح الإنس والجن ويولد بينهما ولد وهذا كثير معروف. (المجموع ١٩/ ٣٩).

وقد ذكر المؤرخون والمحدثون أخباراً وآثاراً عن السلف والعلماء تدل على وقوع التناكح بين الإنس والجن نذكر منها الآتى :

أخرج أحمد بن سليمان النجاد فى أماليه عن الأعمش قال : تزوج إلينا جنى فقلت له : ما أحب الطعام إليكم قال : الأرز [١]، قال : فأتيناه به فجعلت أرى اللقم ترفع ولا أرى أحداً، فقلت : فيكم من هذه الأهواء التى فينا ؟ قال : نعم. قلت: من الرافضة [٢] فيكم؟ قال : شرنا . وإسناده صحيح كما قال الحافظ المزى .

وأخرج أبو بكر الخرائطى وابن أبى شيبة فى كتاب "القلائد" نحوه، وأخرج الدارمى فى كتاب "إتباع السنن والأخبار" عن الأعمش قال : حدثنى شيخ من بُجيل . قال: علق رجل من الجن جارية لنا، ثم خطبها إلينا، قال : إنى أكره أن أنال منها محرماً، فزوجناها إياه.

وأخرج أبو بكر بن أبى الدنيا، عن يوسف السروجى قال : جاءت امرأة إلى رجل بالمدينة، فقالت : إنا نزلنا قريبا منكم فتزوجنى. قال: فتزوجها ثم جاءت إليه فقالت : قد حان رحيلنا فطلقنى. فكانت تأتيه بالليل فى هيئة امرأة.

وأخرج الشبلى عن القاضى جلال الدين الرازى قال : سافر والدى لإحضار أهله من الشرق فلما جزت البيرة ألجأنا المطر إلى أن نمنا فى مغارة، وكنت فى جماعة فبينما أنا نائم إذا بشيء يوقظنى فانتبهت فإذا امرأة من النساء لها عين

(١) الجن يحبون أكل الأرز وقد علم أن البحارة الذين يختطفهم الجن في مثلث برمودا يأكلون الأرز بشراهة قبل اختفائهم.

(٢) الرافضة : فرقة تسب الصحابة والشيخين.

واحدة مشقوقة، فارتعبت، فقالت : ماعليك من بأس إنما أتيتك لتتزوج ابنة لى كالقمر، فقلت لخوفى منها : على خيرة الله تعالى ثم نظرت فإذا برجال قد أقبلوا، ونظرتهم فإذا هم كهيئة المرأة. فى هيئة قاضٍ وشهودٍ فخطب القاضى وعقد فقبلت ثم نهضوا. وعادت المرأة ومعها جارية حسناء إلا أن عينها مثل عين أمها وتركتها عندى وانصرفت فزاد خوفى واستيحاشى وبقيت أرمى من كان عندى بالحجارة حتى يستيقظوا فما انتبه أحد، فأقبلت على الدعاء والتضرع. ثم آن الرحيل فرحلنا، وتلك الشابة لا تفارقنى قدمت علىّ ذلك ثلاثة أيام، فلما كان اليوم الرابع أتتنى المرأة، وقالت: كأن هذه الشابة ما أعجبتك وكأنك تحب فراقها؟ فقلت: أى. والله، قالت : فطلقها. فطلقتها وانصرفت ولم أرها بعد.

هل تناكح الجن والإنس مشروع أم لا ؟

كره جماعة من العلماء زواج الإنس من الجن كالحسن، وقتادة، واسحاق. والحكم، ومالك غير أنه قال: بجوازه.

هل مجامعة الجن أو الجنية توجب غسلاً ؟

قال بعض الحنفية : لا غسل .

ذلك أن أبا المعالى بن منجى الحنبلى فى كتاب "شرح الهداية" لابن الخطاب الحنبلى - ذكر فى امرأة قالت : أن جنياً يأتينى كما يأتى الرجل المرأة فهل يجب عليها غسل ؟

قال أبو المعالى لو قالت المرأة : «جامعنى جنى كالرجل لاغسل عليها لانعدام سببه وهو الإيلاج والاحتلام، فهو كالمنام بغير إنزال».

وقد ذكر الإمام ابن تيمية أن الجن قد يقع منها للإنس الصرع بسبب شهوة وهوى وعشق كما يقع للإنس مع الإنس، وقد يتناكح الإنس والجن ويولد بينهما ولد.

ويقول الشيخ الحسينى أبو فرحة من الممكن قيام علاقات مختلفة بين الإنس والجن، فكتب الفقة الإسلامى مثلاً تحدثنا عن حكم ما لو ارتضع الصبى من جنية هل تحرم عليه بناتها ؟ مما يشير إلى جواز المصاهرة بين الذكور والإناث من الجن، وذلك يحدث بظهور الجنية فى صورة بشرية كاملة(١).

هل هناك علامات تدل على أن الشخص مسحور ؟

توجد ثلاثة علامات ... الأولى : أننا نجد أن هناك بريقاً زائداً وملحوظاً .

الثانية : عدم القدرة على التركيز لعينى المسحور على أن ينظر إلى أمامه فترة طويلة ويميل إلى النظر إلى أسفل.

الثالثة : إن ركز المسحور فى عين شخص سليم فإنه قد يرى عينا تختلف عن الأخرى.

هل يجوز أخذ الأجر على الرقية ؟

أصبحت أمراض الإيذاء الشيطانى أمراً خطيراً بات يهدد عقيدة المسلمين إما من خلال أصحاب العقائد والملل الأخرى من اليهود والنصارى الذين يستخدمون الجن فى إضلال المسلمين لأن عامة المصروعين وخصوصاً فى مصر يذهبون إلى الكنائس للعلاج أو إلى الكهنة وفى كليهما كفر وشرك بالله تعالى.

قال رسول الله ﷺ : «من أتى كاهنا أو عرافاً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ » صحيح الجامع (٥٩٣٩).

وروى مسلم وأحمد قال : قال رسول الله ﷺ : «من أتى عرافاً فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة».

ولهذه الأسباب ربما يدعو الأمر إلى تفرغ بعض الأخوة المخلصين لهذا الأمر لأنه أمر بالمعروف ونهى عن المنكر، ولهذا فلا حرج من تخصص أهل التوحيد الخالص، وتفرغهم للعلاج وأخذ الأجر على ذلك وإليك الأدلة :

(١) آكام المرجان (عجائب وغرائب الجن).

ثم ذكر حديث أبى سعيد الخدرى فى الصحيحين عن الذى رقى بفاتحة الكتاب وأخذ قطيعاً من الغنم.

فقال ابن حجر: اتفاق الجمهور على جواز أخذ الأجرة على الرقية، ثم قال فى الحديث :جواز قبض الشيء الذى ظاهره الحل ، وترك التصرف فيه إذا عرضت فيه شبهه.

قال النووى فى شرح مسلم (١٤/ ١٨٨) : فى الحديث جواز أخذ الأجرة على الرقية بالفاتحة والذكر وأنها حلال.

قال ابن قدامة فى المغنى بالشرح الكبير (٦/ ١٤١): فأما الأخذ على الرقية فإن أحمد اختار جوازه ، وقال : لا بأس.

قال ابن حزم فى المحلى (٨/ ١٩٣): والإجارة جائزة فى الرقى ثم استدل بحديث أبى سعيد الخدرى فى الصحيحين.

كتبت بعض الجرائد والمجلات أن هناك من يقوم بجراحات للمرضى، وليس له صلة بالطب، ومن غير حضور هذا الشخص، ويكتب لهم العلاجات الطبية مع شهادة كثير من الأطباء المشهورين بصحة ما يكتبونه ... ما تفسير ذلك ؟

الواقع أن هذا الشخص ممسوس بجن له علم بالطب. وقد أورد الشبلى فى غرائب وعجائب الجن[١] عن تعلم الجن للطب أخباراً يضيق المقام لسردها وكذلك أورد السيوطى فى لقط المرجان ١٨٣، قال : أخرج زيد بن وهب قال: نزلنا منزلنا فى جزيرة فأوقدنا ناراً وإذا حجرة كبيرة فقال رجل من القوم : إنى أرى حجرة كبيرة فلعلكم تؤذون من فيها. فحولوا نيرانهم فأتى من الليل فقيل له : إنك دفعت

(١) آكام المرجان .

عن دارنا وسنعلمك طبـاً تصيب به خـيراً إذا ذكـر لك مريض وجـعه فمـا وقع فى نفسك أنه دواؤه فهو دواؤه.

والحكم فى الموضـوع أنه لايجـوز الذهـاب إلى هؤلاء للعـلاج. لأن فى الجن ظلمـاً وبعض تجوز كـما قـال ابن تيـميـة : فربما ظـلم فى علاجـه ، أو يشعـر الجن بسيـطرته على الإنس فيـدعونهم إلى الشـرك بالله بطريق مبـاشر ، ويدعـوهم إلى المعاصى ، وربما كان الجن كافراً فيكتب علاجاً يقتل فيه الإنس، ثم أنه معنى الحكم فى أنه لايجوز الاستعانة بالجن فى شىء من الأشياء.

التعليم :

قلت: إن دخول الجن جسد الإنسـان وأكلهم وشربهم ونكاحهم ثابت بالقرآن والسنة الصحيحة، نكاح الجن للإنس تحدث به الجـمع الغفير من الناس من الثقات وقد أخبرنى بذلك بعض النساء، ومن عالجتهن من المس والسحر.

معرفـة بعض الجن للطب وتعليمه للناس مـعروف مشهـور والأخبار فى ذلك كثيـرة أكثر من أن تحصى ، وأعرف سيـدة ممسوسة بجن مسلمين يتحـدثون بلهجة أهل النوبة ويصـفون علاجـاً طبياً ناجـحاً ورغم ذلك نصحـت كثيـراً من المترددين عليها بأن يقاطعونها.

والعلاج يتلخص فى الآتى [1]

مرحلة أولى : قراءة آيات الرقية، ثم إبطال السحر على كل من الزوجين فى وقت واحد.

مرحلة ثانية : كتابة الآيات الآتية بالزعفران على ورق وغسلها بالماء ويشرب منها المريض وزوجته ثلاث مرات، ويغتسلان بالباقى مع مراعاة إلقاء الماء المستعمل فى مكان طاهر أو أن يرش بأركان المنزل. ويكرر هذ الأمر أكثر من مرة حتى يتم الشفاء بإذن الله. والآيات هى : الفاتحة/ يونس (٨١ - ٨٢) / طه (٦٩)/ الفرقان (٢٣) / آخر سورة المؤمنون (٣ مرات) الزلزلة (مرتين) - الإخلاص ٣ مرات - المعوذتين ٣ مرات.

كذلك يمكن أخذ سبعة ورقات سدر (ورق النبق) ويطحن ويجعلها فى إناء ويصب عليه من الماء ما يكفيه للغسل والشرب ويمزج جيداً بالماء، ثم تقرأ فيه نفس السور والآيات السابقة، ثم يشرب منه ويغتسل به ويكرر هذا العمل حسب الحاجة حتى يزول الداء ويتم الشفاء.

مع ملازمة المريض لأذكار الصلاة ، وكثرة الاستغفار ، وقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك ، وله الحمد يحى ويميت، وهو على كل شىء قدير. قراءة المعوذتين، وآية الكرسى ، والمداومة على أذكار الصباح والمساء.

علاج القذف السريع

١ - تقول بعد صلاة الفجر «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد يحى ويميت، وهو على كل شىء قدير» (١٠٠ مرة).

(١)دليل المعالجين.

٢- تقرأ سورة الملك قبل النوم أو تستمع إليها .

٣- تقرأ آية الكرسى كل يوم سبعين مرة .

٤- يقال هذا الدعاء صباحاً ومساءً : «أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق» . (٣ مرات) .

«بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئٌ فى الأرض ولا فى السماء، وهو السميع العليم». (٣ مرات) .

«أعوذ بكلمات الله التامة ، من كل شيطان وهامة ، ومن كل عين لامة » . (٣ مرات) لمدة ٣ أشهر .

علاج الضعف الجنسى

يتناول المريض ثلاث ملاعق على الريق من عسل نحل نقى مقروء عليه الفاتحة، والشرح، والمعوذات ٧ مرات، وذلك لمدة شهر أو شهرين على حسب درجة الضعف. وننصح بقيام الليل فإنه مطردة للداء.

علاج العقم

ونعنى هنا العقم الناتج لغير سبب عضوى واضح ومحدد يعرفه الأطباء ويقومون بعلاجه إن استطاعوا، وإنما يكون بسبب مس من الجن داخل جسم الإنسان وهذا يعالج بالقرآن، والأدعية، والأذكار.

وعلاجه [١] :

قراءة أو سماع سورة الصافات فى الصباح ، وسورة المعارج عند النوم، ويقرأ على زيت الحبة السوداء الفاتحة ـ آية الكرسى ـ خواتيم البقرة ـ خواتيم آل عمران ـ المعوذات ٧ مرات.

---

(١)دليل المعالجين.

ثم يدهن صدره وجبهته والعمود الفقرى قبل النوم. وتقرأ نفس الآيات على عسل نحل نقى .

نزيف المرأة من الفرج والذى يسببه الشيطان وعلاجه :

فى حديث فاطمة بنت أبى حبيش عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال لها عن الدم الزائد فى الحيض : «إنه ركضة من ركضات الشيطان» .

يقول الشبلى : « إن الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم كما أخبر رسول الله ﷺ فإذا ركض الشيطان ذلك العرق وهو جار سال منه الدم، وللشيطان فى هذا العرق تصرف وله به اختصاص زائد على عروق البدن جميعها. ولهذا تتصرف السحرة باستنجاد الشيطان فى نزيف المرأة وسيلان الدم من فرجها حتى يكاد يهلكها ويسمون ذلك بالنزيف. وإنما يستعينون فيه بركض الشيطان وإسالة الدم. فالذى يقوم بالنزيف هو الجنى ويسكن جسم المريضة، والعلاج يكون بإخراج هذا الجنى من جسم المريضة. وذلك بتطبيق برنامج علاج المس إن كانت حالة مس أو برنامج علاج السحر.

كذلك يمكن أن تغتسل بماء مقروء عليه آيات الرقية وتشرب منه ثلاث أيام.

أو تكتب هذه الآية ﴿**لكل نبأ مستقر**﴾ بمداد طاهر وتذاب بماء وتشربها المرأة على الريق لمدة ١١ يوما ينقطع بإذن الله.

علاج نزيف الأنف (الرعاف) والذى ليس له سبب عضوى.

كان شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله ـ يكتب على جبهة المصاب بالرعاف ﴿**وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الأَمْرُ (٤٤)**﴾ [هود] وسمعه ابن القيم يقول : لقد كتبها لغير واحد فبرأ. ويراعى أن تكتب بمداد طاهر.

- الوضوء قبل النوم، ثم قراءة آية الكرسى ، والمعوذات والنفث فى الكفين والمسح على الجسد ٣ مرات.

- تسجيل آية الكرسى مكررة على شريط ساعة، ويستمع له كل يوم مرة واحدة.

- تسجيل المعوذات (الإخلاص - الفلق - الناس) مكررة على شريط ساعة تستمع له كل يوم مرة واحدة.

- تقرأ الرقية على ماء ويتم الشرب منه والاغتسال كل ٣ أيام مرة - يقول بعد صلاة الفجر (لا إله إلا الله وحده لاشريك له ، له الملك ، وله الحمد يحي ويميت، وهو على كل شيء قدير) ١٠٠ مرة .

تطبق النقاط السابقة لمدة شهر كامل وتزول الأعراض بإذن الله .

الربط بالنسبة للرجل ومشاكل الجماع

عجز الرجل عن مجامعة زوجته له ثلاثة أشكال :

١ - عدم القدرة على الانتصاب كلية ، أو يكون عند المجامعة فقط.

٢- ضعف فى الانتصاب بحيث لايمكن أن يتم جماع.

٣- مسائل القذف السريع.

ولايكون لهذه الحالات سبب عضوى. ويحدث ذلك بتمركز شيطان السحر فى مخ الرجل وبالتحديد فى مركز الإثارة الجنسية، ووقف الإشارات المرسلة إلى الأجهزة التى تضخ الدم فى القضيب كى ينتصب فيتراجع الدم ولايتم الانتصاب.

الربط بالنسبة للمرأة :

له خمسة أشكال :

١- ربط المنع - وذلك بأن تلصق المرأة فخذيها بعضها ببعض بحيث لايستطيع الزوج مجامعة زوجته ويكون ذلك خارج عن إرادة المرأة.

٢- ربط التبلد : يعمل الجن الموكل بالسحر والمتمركز فى مركز الإحساس فى مخ المرأة مما يفقدها لذة الجماع وكأنها مخدرة الجسد وبالتالى لا تتم العملية الجنسية بنجاح ؛ وذلك لانعدام السائل الذى يساعد فى عملية الإيلاج.

٣- ربط النزيف : وهو النزيف الذى يختص بأوقات الجماع، ويختلف عن سحر النزيف وبالتالى لايمكن للرجل إتيانها.

٤- ربط الإنسداد : فيه يجد الرجل مانعاً يحول بينه وبين إتمام الجماع.

٥- ربط التغوير : وفيه لايجد الرجل مكان الجماع فى المرأة فيتعذر عليه إتمام العلاقة الزوجية.

وقد يكون الربط سببه مساً شيطانياً للزوجة فيقوم الجن بربط الزوج لحب الجن لزوجته ويمنعه من مجامعتها، وفى هذه الحالة يجب معالجة الزوجة ببرنامج علاج المس السابق ذكره.

وعند علاج الربط يجب علاج كل من الزوجين حتى يأتى العلاج ثمرته[1] .

آيات الرقية الخاصة بالسحر :

سورة البقرة ـ هود ـ الحجر ـ الصافات ـ ق ـ الرحمن ـ الملك ـ الجن ـ الأعلى ـ الزلزلة ـ الهمزة ـ الكافرون ـ المعوذتين . وذلك كل يوم مرتين أو ثلاثة لمدة شهر. ويمكن أن تزيد لمدة ثلاثة أشهر أو أكثر، والماء الذى يشربه يكون مقروءاً عليه آيات الرقية الخاصة بالسحر .

(١) دليل المعالجين.

سحر الخمول :

تسجل السور الآتية : الفاتحة ـ البقرة ـ آل عمران ـ يس ـ الصافات ـ الدخان ـ الذاريات ـ الحشر ـ المعارج ـ الغاشية ـ الزلزلة ـ القارعة ـ المعوذات تسجل على ثلاثة أشرطة يستمع لشريط صباحاً والثانى عصراً والثالث عند النوم لمدة ٤٥ يوماً. وذلك مع الشرب والاغتسال بالماء المقروء عليه الرقية الخاصة بالسحر.

سحر الهواتف:

من أعراضه المميزة كثرة الوسواس والشكوك فى الأصدقاء والأحباب وقد تزيد حتى تصل إلى درجة الجنون أو تضعف حتى لا تتعدى الوسوسة.

العلاج : الوضوء وقراءة آية الكرسى والمعوذتين قبل النوم والنفث فى الكفين بهما ويمسح الجسد ثلاث مرات.

قراءة الصافات صباحا والدخان عند النوم أوالاستماع إليها - يقول صباحا ومساءً (حسبى الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم) سبع مرات. قراءة الآيتين الأخيرتين من سورة البقرة قبل النوم. عند النوم نقول : «بسم الله وضعت جنبى، اللهم اغفر لى ذنبى، واخسأ لى شيطانى، وفك رهانى، واجعلنى فى الندىّ الأعلى» ـ يستمع إلى شريط مسجل عليه سورة فصلت والفتح والجن ثلاث مرات يومياً لمدة شهر كامل.

سحر المرض :

أعراضه ألم معين فى عضو من الأعضاء، وليس له علاج عضوى أو شلل كلى أو جزئى أو تعطل أحد الحواس.

العلاج :

تقرأ الرقية ثلاث مرات ... فإما أن يُصرع الجن ويتم التعامل معه وإما أن تقوم بالآتى :

يسجل على شريط الفاتحة سبع مرات ، آية الكرسى سبع مرات، المعوذات ثلاث مرات - تقرأ الرقية الآتية على زيت حبة البركة ويدلك بهما الجبهة ومكان الألم من جسده صباحاً ومساءً والرقية هى :

١ - الفاتحة .

٢ - المعوذات .

٣ - (وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين) سبع مرات.

٤ - (بسم الله أرقيك، والله يشفيك من كل داء يؤذيك، ومن كل نفس أو عين حاسد والله يشفيك) سبع مرات.

٥ - «اللهم رب الناس اذهب البأس، واشف أنت الشافى لا شفاء إلا شفاؤك شفاءً لا يغادر سقماً» سبع مرات. يستمر ذلك لمدة ٤٥ يوماً، أو تزاد حسب الحالة.

طرق مختلفة لعلاج السحر :

ويشرب المسحور ماء مقروء عليه آيات إبطال السحر والآيه ١٠٢ من سورة البقرة كل منها سبع مرات صباحاً ومساءً، ذلك إن كان السحر قد تم عن طريق الشرب وعلاقة ذلك وجود آلام في المعدة ويستمر العلاج لمدة سبع أيام، وإن كان المسحور قد تخطى العمل .. يتم الاغتسال بهذا الماء نفس المدة . بعد أسبوع يتم التأكد من وجود السحر من عدمه. فإن كان موجودا يسمع شريطا مسجلا عليه آية الكرسى لمدة ساعة يستمع له كل يوم ٣ مرات لمدة شهر، ثم يعاد اختباره، فإن لم ينته السحر يستمع لشريط مسجل عليه سورة الصافات و يس والدخان والجن ٣ مرات فى اليوم لمدة ثلاثة أسابيع وسورة الصافات وآية الكرسى . سبع مرات على شريط يستمع له ٣ مرات يوميا مع مراعاة شروط جدوى العلاج .

سحر التولة أو المحبة

أعراضــه الشفق والمحـبة الزائدة والرغـبة الشـديدة فى كثـرة الجماع والـطاعة العمياء لهما .

العلاج : ـ نـقرأ آيات الرقـية السابقـة الخاصـة بالسحـر مع رفع الآية ١٠٢ من البقرة ونضع مكانها الآيات١، ١٥، ١٦ من سورة التغابن .

فإنه يشعر ـ غـالبا ـ بألم فى المعدة وتخدير وصداع أو ضيـق وربما تقيأ إن كان قد شرب السحر. حينئذ تـقرأ له آيات إبطال السحر وآية الكرسى سبع مرات بالماء ويشرب منه فإنه أن تقيأ شيئا أصفر أو أحـمر أو أسود فقد بطل السحر بحمد الله. وإلا فليـشـــرب من هذا الماء لمدة ٣ أسـابيـع (يونس ٨١ ـ ٨٢) الأعـراف (١١٧ ـ ١٢٢) طه ٦٩ .

سحر التخييل :

ـ وفيها يرى الإنسان الأشياء على غير حقيقتها .

العلاج :ـ

الأذان ـ آية الكرسى ـ الأذكار المشروعة فى طرد الشياطين والبسملة .

سحر الجنون:

وهو الشـرود والذهول والنسيـان الشـديد والتـخبط فى الأقـوال والنظرات والأفعال إلى غـير ذلك. نقرأ عليه الرقية الخـاصة بالسحر . فإن صـرع يتم التعامل مع الجن ، وأن لم يصرع يستمع إلى شرائط مسجل عليها آيات الرقية الخاصة .

الحسـد

روى أبو داود عن أبى هريرة ﷺ قال : قال ﷺ : «إياكم والحسد فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب».

وعن عائشة ـ ﷺـ أن رسول الله ﷺ : «كان يأمرها أن تسترقى من العين».

وقال ابن القيم: العين عينان : عين إنسية، وعين جنية.

الوقاية من الحسد :

١ - عن عمران بن حصين أن النَّبى ﷺ قال: «فاتحةُ الكتاب وآية الكرسى لايقرأهما عبد فى دار فتصيبهم فى ذلك اليوم عين إنس أو جن» رواه الديلمى.

٢ - عندما يخشى العائن إصابة عينه لغيره أو لماله أو أبنائه فليقل "ماشاء الله لا قوة إلا بالله". لما روى أنس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : «من رأى شيئاً فأعجبه فقال : ماشاء الله لاقوة إلا بالله ، لم يضره».

٣- ستر محاسن من يخشى عليه الإصابة بالعين .

٤ - قراءة المعوذتين والتحصينات والأدعية المشهورة .

وللوقاية من حسد الجن:

ستر ما بين عين الجن وعورات بنى آدم أن يقول الرجل المسلم إذا أراد أن يطرح ثيابه : «بسم الله الذى لا إله إلا هو » رواه ابن السنى عن أنس.

مبحث فى السحر

وأما السحر الوارد فى الحديث فإن المراد به الأقوال، والأفعال التى تتنافى وأصول الدين وتتعارض مع الأخلاق الشرعية، ولهذا عرفه الفقهاء : بأنه كلام مؤلف يعظم به غير الله تعالى، وتنسب إليه مقادير الكائنات، ولاريب فى أنه بهذا المعنى كبيرة من أفظع الكبائر، بل قد يكون رِدّة ظاهرة، بصرف النظر مما يترتب عليه من الآثار. لأن الذى يعظم غير الله بما هو مختص بالله وحده كافر.

وقد نقل عن بعض فاسدى الأخلاق الذين يحترفون السحر أنه يسب الإله، ويسجد لما يسميه قرينة، ومنهم من يضع المصحف الشريف تحت قدمه، ومنهم من يهين الملائكة بالسب، ومنهم من يصف الإله بما لا يليق به، وكل ذلك ردة صريحة، وكفر شنيع بلا نزاع، وهو من أكبر الجرائم سواء ترتب عليه الأثر المطلوب أو لا.

وقد فسر بعض الفقهاء[1] السحر بأنه أمر خارق للعادة ينشأ عن سبب معتاد، ثم أن هذا السبب إن كان هو العبارات الفاحشة التى أشرنا إليها كان ردة، وإن كان بالعبارات الخالية من ذلك كالأسماء الإلهية، أو استعمال معانى الأحرف التى لاتنافى الدين، فإنه ينظر فيما يترتب عليه من الآثار، فإن ترتب عليه ضرر لمظلوم غافل، أو إساءة الى برىء فى نفس أو مال، فإنه يكون محرماً :

١ - المالكية ـ قالوا: إن مباشرة السحر كفر وارتداد عن الإسلام، سواء كانت المباشرة من جهة تعلمه، أو تعليمه، أو العمل به - لأن السحر كلام يعظم به غير الله تعالى، وتنسب إليه المقادير، ثم إن تجاهر به يقتل إن لم يتب، وإن أسره أو أظهره، وحكم الزنديق على كل حال إن جاء تائباً قبل الاطلاع عليه، قُبِلَ وإلا. لا.

(١) الفقه على المذاهب الأربعة ج ١ ص ٤١٠ ومابعدها.

٢- الشافعية والحنابلة ـ قالوا: إن السحر له حقيقة مؤثرة، وقد يموت المسحور بسبب السحر، أو يتغير طبعه وعادته، وإن لم يباشره وإن الساحر يقوى على قهر الخصوم من غير ممارسة الحروب والقتال.

وقيل إن الساحر قد يصير بحيث تخبره الأرواح بالحوادث التى ستقع قبل وقوعها ليمكنه الاحتراز منها.

وحاصله ـ إذا كان أقوالاً، وأفعالاً تنافى الدين وتوجب تكفير صاحبها، كان كفراً بصرف النظر عما يترتب عليه من الآثار، وإن كانت هذه الأقوال أو الأفعال محرمة كان حراماً، أما إن كانت جائزة فإنه ينظر لما يترتب عليه من الآثار، فإن كانت محرمة كان حراماً، والا. فلا.

هذا هو حكم الفقهاء فى السحر، ويكاد يكون مجمعاً عليه فى المذاهب، وهو حكم صحيح صادق وفتوى لاغبار عليها.

وقد بحث كثير من العلماء فى حقيقة السحر، فقال بعضهم : إنه تخييل لاحقيقة له، وإلى هذا الرأى ذهب كثير من العلماء، ومنهم الاستراباذى من الشافعية، وأبو بكر الرازى من الحنفية، وابن حزم. فهذه الفئة تجزم بأن السحر هو من باب الخيال، كالألعاب السيميائية التى يقوم بها مهرة الهواة ومن على شاكلتهم، ولكن جمهور العلماء يقولون : إن للسحر حقيقة، وقد تترتب عليه آثار حقيقية، وهؤلاء فريقان. فريق قال : إن الآثار المترتبة عليه محدودة، وقد يؤثر فى بعض النفوس بعض التأثير، وفريق قال : إن الآثار المترتبة عليه غير محدودة فقد ينقلب بالسحر الحيوان إنساناً، وبالعكس، ولكن قائل هذا، لم يعول عليه، والرأى المعتمد هو الأول. وقد ذكر بعض المحققين أن السحر صناعة من الصناعات التى يستخدمها الانسان فى إظهار الأمور على غير ما هى عليه فى الواقع، وقد يكون

لبعض أنواع السحر تأثير ما على بعض النفوس أو الأبدان. هذا هو رأى المحققين من العلماء.

على أن الباحث فى هذه المسألة يجب عليه أن ينظر إلى الواقع ويجعل للنظر الصحيح قيمته فى حكمه، فهل هناك أدلة واقعية تثبت أن السحر قد ترتب عليه آثار صحيحة؟ وهل هناك أدلة من الكتاب أو السنة الصحيحة تدل على ذلك؟[١].

وقد اختلف العلماء فى تعريفه - فقال صاحب «إرشاد المقاصد» هو علم يستفاد منه حصول ملكة نفسانية يقتدر بها على أفعال غريبة بأسباب خفية - وعرفه ابن العربى بقوله : هو كلام مؤلف يعظم فيه غير الله ـ عز وجل ـ وتنسب إليه الكائنات والمقادير - وعرفه بعضهم : هو علم يغير الطبع، ويقلب الشىء عن حقيقته. ولانزاع فى تحريم العمل به وتعلمه، وهو على قسمين حقيقى وغير حقيقى، ويسمى السيمياء وسحرة فرعون برعوا فى النوعين قال تعالى: ﴿وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ (١١٦)﴾ [الأعراف]

١ - قالوا : للسحر حقيقة وتأثير في إيلام الأجسام، خلافاً لمن منع ذلك. وقال : إنما هو تخييل ، قالوا : وتعليم السحر حرام بلا خلاف عندهم، واعتقاد اباحته كفر.

سحر هاروت وماروت

ذكر[1] قصة هاروت وماروت، ثم ذكر أقوالاً للبخارى والشافعى والفخر الرازى والقرطبى، ثم قال : قال بعضهم : والحكمة فى إنزالها أمور :

١ - أن السحرة كثرت فى ذلك الزمن واستنبطت أنواعاً عجيبة غريبة فى النبوة، وكانوا يدّعونها ويتحدون الناس بها، فأنزل الله الملكين ليعلما الناس السحر حتى يتمكنوا من معارضة أولئك السحرة المدعين للنبوة.

٢- أن العلم بأن المعجز مخالف للسحر يتوقف على علم ماهيتها والناس كانوا جاهلين ماهية السحر فتعذرت عليهم معرفة حقيقة السحر. فبعث الله هذين الملكين لتعريف ماهية السحر لأجل هذا الغرض.

٣- لايمتنع أن السحر الذى يوقع الفرقة بين أعداء الله والألفة بين أولياء الله كان مباحاً عندهم فبعثهما الله لتعليم لهذا الغرض، فتعلمه القوم ذلك منهما واستعملوه فى الشر وإيقاع الفرقة بين أولياء الله والألفة بين أعداء الله.

٤- تحصيل العلم بكل شىء حسن، ولما كان السحر منهيا عنه وجب أن يكون معلوماً متصوراً وإلا لم ينه عنه.

٥- لعل الجن كان عندهم أنواع من السحر لم يقدر البشر على الإتيان بمثلها فبعثهما الله ليعلما البشر أموراً يقدرون بها على معارضة الجن.

٦- أن يكون ذلك تشديداً فى التكليف من حيث إنه يتوصل به إلى اللذات العاجلة ثم منعه من استعمالها كان ذلك فى نهاية المشقة يستوجب به الثواب الزائد؛ فثبت بهذه الوجوه أنه لا يبعد من الله تعالى إنزال الملكين لتعليم السحر.

---

(١) الزواجر عن اقتراف الكبائر لابن حجر الهيثمي .

حوار مع الشياطين

جائتنى سيدة عجوز مع زوجها وقريبة لها وشكى الزوج أن امرأته ممسوسة، فقرأت عليها سورة يس فنطق الجنى .

قلت: من أنت ؟ قال: أنا ...

قلت: ماذا تريد منها ؟ قال: أنا دخلت فيها لأن زوجها يضربها ويشتمها، وهى تصرخ باستمرار.

قلت: وما شأنك أنت؟ اخرج منها. فقال: لن أخرج .

قلت : اسلم يا ... . قال : لن أسلم.

قلت : إن شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله مفتاح الجنة، ولو لم تسلم ستخلد فى النار.

قال : لن أسلم .

قلت له : إذا كنت لا تريد أن تسلم فاخرج .

قال : لن أخرج . والبيت فيه عفاريت كثيرة.

قلت : سأضربك، ثم احرقك ـ بإذن الله ـ إن لم تخرج.

قال : أخى مارد وسآتى به إليك .

قلت : سأحرقك أنت وأخوك إن شاء الله.

ثم واصلت قراءة الرقية وآيات من سورة طه، وسورة مريم، فصرخ وقال : سأسلم وأخرج منها. ثم نطق بالشهادتين، وقال السلام عليكم. فعاودت القراءة فصرخ. فقلت : أنت ... ؟ قال: لا أنا ... وكان يتحدث بصوت طفل من أول الحديث.

فقلت له : أنت لم تخرج بعد؟

فقرأت فصرخ فضربته.

وظل هكذا ينطق بالشهادتين ويعد بالخروج ويلقى السلام ثم يعاود الظهور وحتى منتصف الليل، فاحضرت كوباً كبير فيه ماء وقرأت عليه بعض الآيات (القواقل)[1] وآية الكرسى والفاتحة، والآيات الأولى من سورة البقرة، وبسم الله الذى لايضر مع اسمه شيء فى الأرض ولا فى السماء، وسيكفيكهم الله وهو السميع العليم) ثم سكبت الماء على وجهها فصرخ صرخة هائلة وقال: وجهى احترق. وكانت هذه الليلة هى الليلة قبل الأخيرة من شهر شعبان، فأمرت زوجها أن يأتينى بها بعد رمضان لأن الجن تصفد فى رمضان.

جاءتنى الآنسة -و- أعطيتها تعليمات مكتوبة فى علاج سحر تعطيل الزواج فردتها وقالت لى : لا أستطيع، قرأت عليها الرقية فصرعت ... أخذ الجن يصرخ ويسب ويشتم ويهدد ويتوعد ويقول إنى أكرهكم أنى أكره القرآن حرام عليكم أنا لن أدعها تأتى إلى هنا مرة ثانية ... وأنا أسأله عن اسمه وسبب دخوله فيها.

فأجاب : ... - قلت لم دخلت فيها؟ قال: لكى أمنعها من الزواج ، قلت: من أمرك بذلك ؟ هل أنت خادم سحر ؟ قال : ليس عندى أوامر أن أتكلم ، واصلت القراءة. قال : سأخبرك ، إنى خادم سحر والتى ذهبت إلى الساحر فلانة بنت فلانة وأخبرنى عن الكيفية التى عملت بها السحر وما تلقيه على بابها. وأخبرنى أنه يحدث الرعب والفزع هو ومجموعة من العفاريت فى منزلها.

عرضت عليه الإسلام فأبى ، فعرضت عليه أن يخرج منها فأبى ؛ فقرأت عليه آيات الإيذاء؛ فأعلن إسلامه وخروجه من إصبع رجلها وألقى السلام. ولما عاودت القراءة صرخ فقلت له: لم لم تخرج؟ فقال: إنى أمنع عنها ... وأنا أخاف من

(١) القواقل : قل هو الله أحد ، والمعوذتين.

الساحر ومن سيدنا فعلمته اية الكرسى ليقرأها وطلب منى أن أقرأ سورة الإخلاص ثلاث مرات وآية الكرسى سبع مرات وسورة الصافات حتى جئت إلى آية ﴿**ويقذفون من كل جانب**﴾ فقال: اقرأها عشر مرات، وأخبرنى بأن الشياطين تحترق .

ثم قال: أنا خارج، وسأذهب لأعيش فى مكان بعيد، وحدد لى هذا المكان[1] وألقى السلام. أعدت القراءة وناديته باسمه فحضر وقال لى : لم تناد علىّ؟ لقد ذهبت إلى مكان كذا وحضرت منه الآن لما ناديتنى فصرفته، ثم عاودت القراءة دون أن أناديه فلم يظهر عليها، ثم علمتها كلام تقوله فى بيتها وأعطيتها الماء المقروء عليه القرآن. والحمد لله والمنة له سبحانه وتعالى.

حوار مع شيطان اسمه ...

أخبرنى هذا الشيطان، وكان يسكن هو وجماعة من الجن جسد فتاة فى العشرين من عمرها، قال : إننا نعرفك ونعرف إنك تؤلف كُتباً عنا، وقال : نحن لا نستطيع إيذائك بسبب قراءة القرآن وكتب العلم، وقال : إننا نكرهكم ونحقد عليكم لأنكم مكرمين، ولأنكم أفضل منا، ولأنكم أجمل منا هيئةً. وقال إننا نتشكل فى صور الإنسان والحيوان وأخبرنى أن عمره ١٨٠ سنة، وأنهم يعيشون أى بعضهم حتى سن ٣٠٠٠ سنة. وقال : إننا نسكن تحت الأرض ونستطيع أن نخطف بعض الناس إلى تحت الأرض. وعندما سألته عن عبدة الشيطان . صرخ، وقال لى: لاتتكلم فى السياسة .

---

(١) جبل الطور.

علاج الأمراض بالرقى

فى صحيح البخارى عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله ﷺ يعوذ الحسن والحسين رضي الله عنهما ويقول: «إن أباكما كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق أعيذكما بكلمات الله التامة، من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة»[1].

وفى الصحيحين عن أبى سعيد رضي الله عنه أن رجلاً من أصحاب النبى ﷺ رقى لديغاً بفاتحة الكتاب فجعل يتفل عليه ويقرأ (الحمد لله رب العالمين ...) فكأنما نشط من عقال. فانطلق يمشى وما به قلبة.

وفى الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها أن النبى ﷺ كان إذا اشتكى الإنسان الشىء أو كانت قرحة أو جرح قال النبى ﷺ بإصبعه هكذا - ووضع سفيان بن عيينه - إصبعه بالأرض، ثم رفعها وقال: «بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى به سقيمنا بإذن ربنا».

وفى الصحيحين أيضاً عنها أن النبى ﷺ كان يعوذ بعض أهله يمسح بيده اليمنى يقول : «اللهم رب الناس اذهب البأس، واشف أنت الشافى ، لاشفاء إلا شفاؤك، شفاء لايغادر سقما". وفى صحيح مسلم عن عثمان بن أبى العاص رضي الله عنه أنه شكا إلى رسول الله ﷺ وجعاً يجده فى جسده منذ أسلم، فقال النبى ﷺ : «ضع يدك على الذى تألم من جسدك، وقل: بسم الله ثلاثا، وقل: سبع مرات أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وما أحاذر» وفى السنن عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: من عاد مريضاً لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرات «أسأل الله العظيم ورب العرش العظيم أن يشفيك ويعافيك» إلا عافاه الله تعالى وفى سنن أبى داود

---

(١) السنن والمبتدعات - للشيخ محمد أحمد الحوامدي.

والنسـائى عن أبى الدرداء قـال : سمـعت رسول اللـه ﷺ يقول : «من اشـتكى منكم أو اشتـكى أخ له فليقل، ربنا الله الذى فى الـسماء تـقدس اسمك أمـرك فى السماء والأرض كما رحمتك فى السمـاء، فاجعل رحمتك فى الأرض، فاغفر لنا حوبنا وخطايانـا، أنت رب الطيبين أنزل رحـمة من رحمـتك، وشفاء من شـفائك على هذا الوجع» فيبرأ (من الوابل الصيب).

فى فوائد الذكر ومزاياه

الفائدة الأولى : أن الله يذكر من ذكره كما قال : «اذكرونى أذكركم، فمن ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى، ومن ذكرنى فى ملأ ذكرته فى ملأ خير منه». ولو لم يكن فى فضل الذكر إلا هذه وحدها لكفى بها فضلاً وشرفاً.

الفائدة الثانية: أن الذكر كما قال تعالى : ﴿**ألا بذكر الله تطمئن القلوب**﴾، فلا تهمه زعازع الدنيا ولا آفاتها بل ﴿**وهم من فزع يومئذ آمنون**﴾ ﴿**لايحزنهم الفزع الأكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذى كنتم توعدون**﴾، ذلك لأن قلوبهم سكنت بذكره وآمنت بآياته وسننه، وعرفت نعمه فقدرتها وشكرتها، فقلوبهم عن ربهم راضية وأرواحهم على درجات اليقين والثقة بالله ووعده دائما عالية. فهم أولياؤه الذين لم يتخذوا من دونه وليا ولانصيرا. فهم لاخوف عليهم ولا هم يحزنون. وهم الذين وقفوا حياتهم لدعوة الهاربين من ربهم أن يتوبوا إليه ويفيئوا إلى رحمته. وسارعوا إلى جنات عبادته وطاعته. اللهم اجعلنا منهم بفضلك ورحمتك يا أرحم الراحمين .

الفائدة الثالثة: أنه يزيل الهم والغم والحزن عن القلوب، ويذهب العجز والكسل والدين للمكروب، قال أبو أمامة للرسول ﷺ : «هموم لزمتنى، وديون يارسول الله، فعلمه الدعاء المشهور، قال : فقلتهن فأذهب الله عنى همى، وقضى عنى دينى» .

علاج المرضى بالصرع

أولاً : ذكر الله تعـالى : فلا شيء أقوى على طرد الشيطان من ذكـر الله تعالى بالقلب والتدبر ومراقبته فى السر والجهر، وأفضله وأعلاه تلاوة القرآن.

ثانيـاً : قـراءة آية الكرسى عند النوم لخـبر البـخارى «إذا أويت إلى فـراشك فاقرأ آية الكرسى فإنه لن يزال عليك من الله حـافظ ولايقربك شيطان». وقالت أم المؤمنين عائشة ـ رضي الله عنها ـ أن النـبى ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كـفيه ثم نفث فيـهما يقرأ فيـهما (قل هو الله أحد - وقل أعـوذ برب الفلق - وقل أعوذ برب الناس) ثم يمسح بهمـا ما استطاع من جسده - يبدأ بهمـا على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات .

وفى الصحيحين مرفوعاً : من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة فى ليلة كفتاه، «أى من شـر مـا يؤذيه». وأيضـاً : «اللهم أسلمت إليك، ووجـهت وجـهى إليك، وفوضت أمرى إليك، وألجـأت ظهرى إليك، رغبة ورهبـة إليك، لا منجا منك إلا إليك، آمنت بكـتـابك الذى أنزلت، وبنبـيك الذى أرسلـت». فـإن مِتَّ مُتَّ على الفطرة، واجعلهن آخر ما تقول .

وفاتحة الكتاب رقـية عظيمة قرأها أبو سعيد على اللديغ ونفث عـليه فقام كأن لم يكن به ضـر قط. وفى الحديث : «فاتحـة الكتاب شـفاء من السم» وورد «فـاتحة الكتاب شـفاء من كل داء». وورد «فاتحة الكتـاب وآية الكرسى لايقرأهما عـبد فى دار فـيـصيـبـهم فى ذلك اليـوم عـين إنس أو جن» خـرج هذه الأحـاديث الثـلاثة السيوطى فى الجامع .

ثالثاً : يجب على المصابين بمرض الصرع أن يتبـاعدوا عن كل ما يتسبب منه حدوث النكد والحزن ويجدد الهم والكدر، إذ أن الفرح والسرور واستنشاق النسيم

والهواء العليل والتنزه فى البساتين والرياض والمزارع يخفف كثيراً من حدة هذا المرض، ويساعد على البرء منه البعد عن الانفعالات النفسية. ومراعاة جودة الغذاء والأطعمة النافعة المفيدة.

رابعاً: قال الله تعالى : ﴿**إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدواإنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير**﴾ فعلى كل إنسان أن يكافح عفريت الزار بجميع الأدوية الآلهية والطبية. بل بجميع الوسائل الممكنة من غير تفريط ولا إهمال. وقال تعالى : ﴿**الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا، والله واسع عليم**﴾.

خامسًا - يجب عرض المريض على أطباء الأمراض العصبية .

قلت : ولعله يقصد من لم يكن به مس .

سادساً - إذا لم يستفد المريض من هذا العلاج المذكور فعلى الولى أن يضربها عشرين أو ثلاثين خيزرانة كلما حضر عفريتها. وهذا دواء مفيد نافع مجرب فلا تهمله أبداً فهو آخر الطب للصرع. فقد كان شيخ الاسلام ابن تيميه يقرأ على المصروع فى أذنه ﴿**أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لاترجعون**﴾، فإن لم يخرج الشيطان أخذ العصا وضرب المصروع بها فى عروق عنقه حتى يظن الحاضرون أنه لاشك ميت وفى أثناء الضرب. قال الشيطان: أنا أحبه وأريد أن أحج به. فقال له : هو لايحبك ولايريد أن يحج معك فقال الشيطان: أنا ادعه كرامة لك. فقال له : لا. ولكن طاعة لله ولرسوله، فخرج فقعد المصروع يلتفت يمينا وشمالا، ويقول من جاء بى إلى الشيخ ؟ فقالوا : وهذا الضرب كله. فقال : وعلى أى شىء يضربنى الشيخ ولم أذنب ؟ ولم يشعر بأنه وقع به ضرب البتة.

علوم السحر والطلسمات

هى علوم[1] بكيفية استعدادات تقتدر النفوس البشرية على التأثيرات فى عالم العناصر إما بغير معين أو بمعين من الأمور السماوية، والأول هو السحر، والثانى هو الطلسمات، ولما كانت هذه العلوم مهجورة عند الشرائع لما فيها من الضرر، ولما يشترط فيها فى الوجهة إلى غير الله من كوكب أو غيره كانت كتبها كالمفقودة بين الناس إلا ما وجد فى كتب الأمم الأقدمين فيما قبل نبوة موسى ـ عليه السلام ـ مثل القبط والكلدانيين فإن جميع الأنبياء لم يشرعوا الشرائع ولا جاءوا بالأحكام إنما كانت كتبهم مواعظ وتوحيد الله وتذكير بالجنة والنار، وكانت هذه العلوم فى أهل بابل من السريانيين والكلدانيين وفى أهل مصر من القبط وغيرهم، وكان لهم فيها التآليف والآثار، ولم يترجم لنا من كتبهم فيها إلا القليل ، فأخذ الناس منها هذا العلم وتفننوا فيه ووضعت بعد ذلك الأوضاع، ثم ظهر بالمشرق جابر بن حيان كبير السحرة فى هذه الملة فتصفح كتب القوم واستخرج الصناعة وغاص على زبدتها واستخرجها ووضع فيها غيرها من التآليف وأكثر الكلام فيها وفى صناعة السيمياء لأنها من توابعها لأن إحالة الأجسام الترابية من صورة إلى أخرى إنما يكون بالقوة النفسية لا بالصناعة العلمية فهو من قبيل السحر ثم جاء سلمة بن أحمد المجريطى إمام أهل الأندلس فى التعاليم والسحريات فلخص جميع تلك الكتب وهذبها وجمع طرقها فى كتابه الذى سماه «غاية الحكيم».

ونقول: إن السحر ثلاث أنواع ...، والثالث تأثير فى القوى المتخيلة، يعمد صاحب هذا التأثير إلى القوى المتخيلة فيتصرف فيها بنوع من التصرف ويلقى فيها

---

(١) مقدمة ابن خلدون ص٣٤٨ باب علوم الطلسمات.

أنواعاً من الخيالات والمحاكاة صوراً مما يقصده من ذلك ثم ينزلها إلى الحس من الرائين بقوة نفسه المؤثرة فيرى الراؤن كأنها فى الخارج، وليس هناك شيء من ذلك ويسمى هذا النوع عند الفلاسفة بالشعوذة أو الشعبذة.

ورياضة السحر كلها إنما تكون بالتوجه إلى الأفلاك والكواكب والعوالم العلوية والشياطين، بأنواع التعظيم والعبادة والخضوع والتذلل فهى لذلك وجهة إلى غير الله والوجهة إلى غير الله كفر فلهذا كان السحر كفراً. والكفر من مواده وأسبابه ولهذا اختلف الفقهاء فى قتل الساحر هل هو لكفره السابق على فعله أو لتعرضه بالإفساد.

وبالمغرب صنف من هؤلاء المنتحلين لهذه الأعمال السحرية يعرفون بالبعاجين يشيرون إلى الكساء أو الجلد فينخرق ويشيرون إلى بطون الغنم بأيديهم فتنبعج.

ثم يتحدث عن علم أسرار الحروف (السيمياء) فقل وضعه من الطلسمات فى اصطلاح أهل التصوف من المتصوفة.

وفى صفحة ١٧٦ يتكلم عن الكهان والناظرين فى الأجسام الشفافة من المرايا وطساس الماء وقلوب الحيوان وأكبادها وعظامها وأهل الطرق بالحصى والنوى والزجر، والمجانين والبله والعرافين والمنجمين وأصحاب الرمل وأصحاب حروف أبى جاد ... الخ، ويزعم أن هذه الطرائق ينكشف لها علم من الغيب، ويزعم أن هناك أولياء من البله والمجانين يحتكمون إلى غير شريعة الإسلام ويتعبدون بعبادة غير عبادات الإسلام ومع ذلك يزعم ولايتهم بحجة أنهم غير مكلفين وأن الولاية لايشترط لها التكليف ولا العبادة على شريعة الإسلام، قلت: وهذا إفك مفترى وبهتان عظيم .

يقول تعالى: ﴿**إلا أن أولياء الله لاخوف عليهم ولا هم يحزنون، الذين آمنوا وكانوا يتقون**﴾. ويوافق على ذلك كثير من المتصوفة وكتاب الطبقات الكبرى للشعرانى مشحون بهذا الدجل وهذه الخرافات حيث سمى كثيراً من المجانين والبله والموسوسين ونسب إليهم الولاية والكرامات وهذا استخفاف وازدراء بالعقول ومصادمة للمنقول... وبمثل هذه الخزعبلات والخرافات أوتى المسلمون فى مقتل. وكيف لا وقد أوقفوا الأوقاف ورصدوا الأموال الطائلة على الرباطات والخنقاوات للصوفية وأهل البطالة والابتداع. حتى طمع فى أفطارهم وشعوبهم أهل الشرك والكفر من مختلف الملل والنحل من فرنسيين والجليز وتتار فلا حول ولا قوة إلا بالله.

وابن خلدون مع تقريره أن السحر كفر وتوجه إلى غير الله إلا أنه قال بما يسمى روحانية الكواكب وفاته أنه لايوجد شيء اسمه روحانية الكواكب إلا عند السحرة وأهل الطلسمات والعزائم. وأن الكواكب لا روحانية لها وأنها مسخرة لله تبارك وتعالى، وليس لها تأثير فى شيء بذواتها. وأن الذين يستنزلون هذه الروحانية المزعومة إنما يعبدون الكواكب من دون الله، ولذلك تقربت منهم الشياطين ونزلت عليهم.

﴿**هل أنبأكم على من تنزل الشياطين، تنزل على كل أفاك أثيم**﴾ صدق الله العظيم. هذا وقد سود ابن خلدون كتابه المقدمة بعشرات الصفحات بشرح تفاصيل هذه الفنون والعلوم الكفرية وطريقة تعلمها وكيفيتها إلى غير ذلك مما لانفع فيه، فليحذر كل مسلم من الخوض فى هذه المسائل الشائكة التى يجر تعلمها والعمل بها إلى الشرك والكفر، وإن ظن فيها النفع فإن فيها الهلكة وخسران الدنيا والآخرة.

ولعلنا نتعرض فى فصل آخر من الكتاب إلى عاقبة تعلم السحر وممارسته ومايحيق بالسحرة من خسارة فى الدنيا والآخرة.

وإنى أهيب بالمسئولين أن يأخذوا السحرة بالشدة ويضربوا على أيديهم بيدٍ من حديد بل يضربوا رقابهم بالسيف كما حكم فيهم الشرع الحنيف. قال رسول الله ﷺ : «حد الساحر ضربه بالسيف».

تعريف السحر

السحر فى اللغة: قال الأزهرى : «السحر عمل تُقُرِب فيه إلى الشيطان وبمعونة منه ».

ـ وقال أيضاً «أصل السحر صرف الشىء عن حقيقته إلى غيره فكأن الساحر لما رأى الباطل فى صورة الحق وخيل الشىء على غير حقيقته قد سحر الشىء عن وجهه أى صرفه». (١)

ـ روى شمر عن ابن أبى عائشة قال : «العرب إن سمت السحر سحراً لأنه يزيل الصحة إلى المرض» (٢).

ـ قال ابن فارس «السحر إخراج الباطل فى صورة الحق»(٣).

ـ قال فى المعجم الوسيط : « السحر ما لطف مأخذه ورق»(٤).

ـ قال فى القاموس المحيط للفيروزآبادى : «السحر إخراج الشىء فى أحسن معارضه حتى يفتن»(٥).

---

(١) لسان العرب (٤/ ٣٤٨) ط. صادر بيروت.

(٢) المصدر السابق.

(٣) مصباح (٢٦٧) ط. المكتبة العلمية - بيروت

(٤) المعجم الوسيط ١٠/ ٤١٩) دار الفكر.

(٥) القاموس المحيط (٣٩٩) بيروت.

السحر فى اصطلاح الشرع

قال فخر الدين الرازى : «السحر فى عرف الشرع مختص بكل أمر يخفى سببه ويتخيل على غير حقيقته ويجرى مجرى التمويه»[1].

قال ابن قدامة المقدسى : «هو عقد ورقى وكلام يتكلم به أو يكتبه، أو يعمل شيئاً يؤثر فى بدن المسحور أو قلبه أو عقله من غير مباشرة له، وله حقيقته فمنه ما يقتل، ومايمرض، ومايأخذ الرجل عن امرأته فيمنعه وطأها، ومنه مايفرق بين المرء وزوجه، ومايبغض أحدهما إلى الآخر أو يحبب بين اثنين» [2].

وقال ابن العين : «هو مركب من تأثيرات الأرواح الخبيثة، وانفصال القوى الطبيعية عنها» [3].

تعريف السحر :.

هو اتفاق بين ساحر وشيطان على أن يقوم الساحر بفعل بعض المحرمات أو الشركيات فى مقابل مساعدة الشيطان له وطاعته فيما يطلب منه.

بعض وسائل السحرة فى التقرب إلى الشيطان .

من السحرة من يرتدى المصحف فى قدميه يدخل به الخلاء، ومنهم من يكتب آيات من القرآن بالقذارة، ومنهم من يكتبها بدم الحيض، ومنهم من يكتب الفاتحة معكوسة، ومنهم من يصلى بدون وضوء، ومنهم من يظل جنبا، ومنهم من يذبح للشيطان فلا يذكر اسم الله عند الذبح ويرمى الذبيحة فى مكان يحدده الشيطان،

---

(١) المصباح المنير (٢٦٨) ط بيروت.

(٢) المغني (١٠/ ١٠٤) .

(٣) زاد المعاد (٤/ ١٢٦) .

ومنهم من يخاطب الكواكب، ويسجد لها من دون الله، ومنهم من يأتى أمه أو ابنته، ومنهم من يكتب (طلسماً) بألفاظ غير عربية تحمل معانى كفرية.

فالساحر والشيطان قرينان التقيا على معصية الله .

وإذا نظرت إلى وجه الساحر تبين لك صحة ما ذكرت حيث تجد به ظلمة الكفر مسدولة على وجهه كأنها غمامة سوداء.

وإذا عرفت الساحر عن قرب تجده يعيش فى شقاء نفسى مع زوجته وأولاده بل مع نفسه، فهو لايستطيع أن ينام هادئ البال مرتاح الضمير بل إنه يفزع فى النوم مرات ومرات، أضف إلى ذلك أن الشياطين كثيراً ما تؤذى أولاده وزوجته وتوقع بينهم الشقاق والخلاف. وصدق الله العظيم القائل : ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا ﴿١٢٤﴾﴾ [طه]

السحر فى ضوء القرآن والسنة

الأدلة على وجود الجن والشياطين[١] (من كتاب الصارم البتار) :

إن العلاقة قوية بين الجن والسحر، بل إن الجن والشياطين هم العامل الأساسى فى السحر، ولقد أنكر بعض الناس وجود الجن ومن ثم أنكروا حدوث السحر ولذلك فإنى سأسرد الأدلة على وجود الجن والشياطين باختصار :

أولاً : الادلة القرآنية :

قال تعالى ﴿**وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ**﴾[٢].

وقال تعالى : ﴿**يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا**﴾[٣].

وقال تعالى : ﴿**يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ فَانفُذُوا لا تَنفُذُونَ إِلاَّ بِسُلْطَانٍ**﴾[٤].

﴿**قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا**﴾[٥].

﴿ **وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا**﴾[٦].

﴿ **إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلاةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ**﴾[٧].

﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ**﴾[٨].

---

(١) راجع وقاية الانسان .
(٢) سورة الإحقاف: (٢٩) .
(٣) سورة الأنعام:(١٣٠).
(٤) سورة الرحمن: (٣٣) .
(٥) سورة الجن: (١) .
(٦) سورة الجن: (٦) .
(٧) سورة المائدة: (٩١) .
(٨) سورة النور: (٢١) .

والأدلة من القرآن كثيرة ، ومعروفة ويكفيك أن تعرف أن في القرآن سورة كاملة عن الجن بل يكفيك أن تعرف أن كلمة الجن ذكرت في القرآن اثنتان وعشرون مرة وكلمة الجان سبع مرات، وكلمة الشيطان ثمان وستون مرة ، وكلمة الشياطين سبع عشرة مرة.

ثانياً : الأدلة من السنة :

١ـ عن ابن مسعود ﵁ قال : كنا مع رسول الله ﷺ ذات ليلة ففقدناه فالتمسناه في الأودية والشعاب، فقلنا : استطير أو اغتيل فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فلما أصبحنا إذا هو جاء من قبل حراء ، فقلنا : يارسول الله، فقدناك فطلبناك فلم نجدك فبتنا بشر ليلة بات بها قوم، فقال : «أتاني داعي الجن فذهبت معه فقرأت عليهم القرآن، قال : فانطلق بنا فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم، وسألوه عن الزاد، فقال: لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم أو في مايكون لحماً، وكل بعرة علف لدوابكم، فقال رسول الله ﷺ : فلا تستنجوا بهما فإنهما طعام إخوانكم الجن» [١].

٢ـ وعن أبي سعيد الخدري ﵁ قال : قال لي رسول الله ﷺ : «إني أراك تحب الغنم والبادية فإذا كنت في غنمك وباديتك فأذنت بالصلاة فأرفع صوتك بالنداء فإنه لايسمع صوت المؤذن جن ولا إنس ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة»[٢].

٣ـ وعن عائشة ﵂ قالت : قال رسول الله ﷺ «خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار، وخلق آدم كما وصف لكم» [٣].

---

١ - راواه مسلم.

٢ - رواه مالك (١/ ٦٨) ، والبخاري (٦/ ٣٤٣ فتح)، والنسائي (٢/ ١٢)، وابن ماجه (١/ ٢٣٩).

٣ - رواه أحمد (٦/ ١٥٣ ، ١٦٨)، ومسلم (١٨ / ١٢٣ نووي).

٤ـ وعن صفية بنت حيي رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال : «إن الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم»[(١)].

٥ـ وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : «إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه ، وإذا شرب فليشرب بيمينه، فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله»[(٢)].

٦ـ وعن أبى هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «ما من مولود يولد إلا نخسه الشيطان ، فيستهل صارخاً من نخسة الشيطان إلا ابن مريم وأمه»[(٣)].

أولاً - الأدلة من القرآن الكريم :

١ـ قال تعالى: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (١٠٢)﴾[(٤)].

٢ـ ﴿قَالَ مُوسَىٰ أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ هَٰذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ (٧٧)﴾[(٥)].

٣ـ ﴿فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ (٨١) وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ (٨٢)﴾[(٦)].

---

(١) راواه البخاري (٤/ ٢٨٢ فتح)، ومسلم (١٤/ ١٥٥ نووي) .
(٢) رواه مسلم (١٣/ ١٩١ نووي).
(٣) رواه البخاري (٨/ ١٢فتح)، ومسلم (١٥/ ١٢١ نووي).
(٤) سورة البقرة :١٠٢ .
(٥) سورة يونس: ٧٧ .
(٦) سورة يونس ٨١ – ٨٢ .

ثانياً - الأدلة من السنة :

١ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : «سحر رسول الله ﷺ رجل من بني زريق يقال له لبيد بن الأعصم، حتى كان رسول الله ﷺ يخيل إليه أنه كان يفعل الشيء وما فعله ، حتى إذا كان ذات يوم - أو ذات ليلة - وهو عندي لكنه دعا ودعا، ثم قال : يا عائشة، أشعرت ان الله أفتاني فيما استفتيته فيه ؟ أتاني رجلان فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي، فقال أحدهم لصاحبه: ما وجع الرجل؟، فقال : مطبوب، قال : من طبه؟ قال : لبيد بن الأعصم، قال: في أي شيء؟ قال : في مشط ومشاطة وخف طلعة نخلة ذكر، قال : وأين هو؟ قال: في بئر ذروان، فأتاها رسول الله ﷺ في ناس من أصحابه فجاء فقال : ياعائشة، كأن ماءها نقاعة الحناء ، وكأن رؤوس نخلها رؤوس الشياطين . قلت : يارسول الله، أفلا استخرجته ؟ قال : قد عافاني الله فكرهت أن أثير على الناس فيه شراً، فأمر بها فدفنت»[١] .

٢ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «اجتنبوا السبع الموبقات، قالوا : يارسول الله ماهن؟ قال : الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات»[٢].

---

(١) رواه البخاري (١٠/ ٢٢٢ فتح)، ومسلم في كتاب السلام باب السحر .

(٢) رواه البخاري (٥/ ٣٩٣ فتح)، ومسلم (٣/ ٨٣ نووى) .

أقسام السحر

١ـ سحر الكلدانيين والكشدانيين عباد الكواكب .

٢ـ سحر أصحاب الأوهام والنفوس القوية .

٣ـ الاستعانة بالأرواح الأرضية وهم الجن .

٤ـ التخيلات والأخذ بالعيون والشعبذة .

٥ ـ الأعمال العجيبة التي تظهر من تركيب آلات مركبة على النسب الهندسية كفارس على فرس في يده بوق كلما مضت ساعة من النهار ضرب بالبوق من غير أن يمسه .

٦ـ الاستعانة بخواص الأدوية يعني في الأطعمة والدهانات .

٧ـ التعليق للقلب وهو أن يدعي الساحر أنه عرف الاسم الأعظم وأن الجن يطيعونه .

٨ ـ السعي بالنميمة والتقريب من وجوه خفيفة لطيفة .

تقسيم الراتب:

١ـ مالطف ورق.

٢ـ مايقع بخدع وتخيلات لاحقيقة لها نحو ما يفعله المشعوذ من صرف الأبصار عما يتعاطاه بخفة اليد.

كيف يحضر الساحر جنياً

١ـ طريقة الإقسام – إيقاد نار ووضع البخور ثم تلاوة عزيمة شركية .

٢ـ طريقة الذبح ـ ذبح الحيوان أو الطائر دون ذكر اسم الله ويرميها في الأماكن المهجورة .

٣ـ الطريقـة السـفلية ـ ارتداء المـصحف ودخـول الخـلاء وتلاوة الطلاسـم مع ارتكاب اللواط والزنا .

٤ ـ طريقة النجاسة ـ كتابة سورة من القرآن بالنجاسة .

٥ ـ طريقة التنكيس ـ كـتابة سورة بالحروف المفردة معـكوسة من آخرها ويتلو العزيمة .

٦ـ طريقة التنجيم ـ (الرصـد) يترصد نجم معين ويخاطبه ويسـتغيث به ويذكر طلسما كفرياً .

٧ـ طريقـة الكف ـ رسم مـربع على كف صـبي صـغـيـر ويكتب حـول المربع طلاسم شركية وقراءة العزيمة .

٨ـ طريقة الأثر ـ يطلب أثر كمنديـل أو قميص فيه رائحة عـرق ويتلو طلسماً شركيا للمريض .

علامات يعرف بها الساحر

١ـ يسأل المريض عن اسمه واسم أمه .

٢ـ يأخذ أثرا من آثار المريض .

٣ـ يطلب حيوانا بصفات معينة .

٤ـ كتابة الطلاسم .

٥ ـ تلاوة العزائم والطلاسم الغير مفهومة .

٦ـ إعطاء المريض حجاباً يحتوي على مربعات بداخلها حروف أو أرقام .

٧ ـ يأمر المريض باعتزال الناس فترة في حجرة لاتدخلها الشمس .

٨ ـ يطلب من المريض ألا يمس الماء مدة معينة .

٩ـ يعطي المريض أشياء ويدفنها في الأرض .

١٠- يعطي المريض أوراقاً يحرقها ويتبخر بها .

١١- يتمتم بكلام غير مفهوم .

١٢- أحيانا يخبر الساحر المريض باسمه واسم بلده ومشكلاته .

١٣- يكتب للمريض حروفاً مقطعة ويأمرها بإذابتها وشربه .

فإن علمت أن الرجل ساحر إياك والذهاب إليه وإلا ينطبق عليك قول الرسول ﷺ : « من أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ »[1] .

قلت والمعالج بالقرآن قد يكتب آية الكرسي على طبق ويذيبه ولكن لا يكتب طلاسم .

أنواع السحر

١- سحر التفريق - التفريق بين الرجل والمرأة .

٢- سحر المحبة - مايحبب المرأة إلى الرجل .

٣- سحر التخييل - يرى الإنسان الأشياء على غير حقيقتها كالثابت يراه متحركاً والصغير كبيراً .

٤- سحر الجنون - يتمركز الجن في مخ الإنسان .

٥- سحر الخمول - يتمركز الجن في مخ الإنسان، ويسبب له الانطواء والعزلة.

٦- سحر الهواتف : يرسل الساحر جنياً يشغل الإنسان في المنام بالأحلام المزعجة، وفي اليقظة يناديه ويشككه في القريب والبعيد .

٧- سحر المرض - يستقر الجن في المخ في مركز السمع أو البصر أو اليد أو الرجل .

٨ - سحر النزيف (الاستحاضة) يركض الجن عرق معروف في الرحم فيسيل دماً .

(١) رواه البزار، وهو حديث حسن بشواهده .

٩ـ سحـر تعطيل الزواج ـ يلازم الجن المرأة حتي يتـمكن من الدخول فيـها في أحد الحالات الأربعة الآتية :

أ ـ الخوف الشديــــد. ب ـ الغضب الشديــــد .

جـ ـ الغفلة الشديدة . د ـ الانكباب على الشهوات .

فالجن بين حالين :

١ـ إما أن يدخل في المرأة فيجعلها تتضايق من كل زوج يتقدم لخطبتها .

٢ـ وإما لايستطيع أن يدخل فيقوم بعملية سحر التخييل من الخارج فيخيل إلى الرجل أن المرأة قبيحة، ويوسوس له بذلك ويصنع هذا بالمرأة أيضاً .

أعراض سحر تعطيل الزواج

١ـ صداع بين الحين والآخر لاينتهي مع أخذ الأدوية الطبية .

٢ـ ضيق شديد في الصدر خاصة بعد العصر إلى منتصف الليل .

٣ـ رؤية الخاطب في منظر قبيح .

٤ـ كثرة التفكير .

٥ ـ القلق أثناء النوم .

٦ـ أحيانا يكون هناك ألم دائم في المعدة .

٧ـ ألم في فقرات الظهر السفلى .

علاج سحر تعطيل الزواج

١ـ تقرأ عليها الرقية فإذا صرعت ونطق الجني تعامله .

٢ـ إذا لم تصرع وشعرت بتغيير في جسدها تعطيها هذه التعليمات :

ـ المحافظة على الصلاة فى وقتها.

ـ عدم سماع الأغاني والموسيقى .

ـ الوضوء قبل النوم، وقراءة آية الكرسي .

ـ جمع الكفين قبل النوم، وقراءة المعوذات مع النفث، والمسح على الجسد ٣ مرات .

ـ تسجيل آية الكرسي مكررة على شريط ساعة وتستمع له كل يوم مرة .

ـ تسجيل المعوذات (الإخلاص ـ الفلق ـ الناس) مكررة على شريط ساعة وتستمع له كل يوم مرة واحدة .

ـ تقرأ لها الرقية على ماء وتشرب وتغتسل كل ٣ أيام مرة .

ـ تقول بعد صلاة الفجر (لا إله إلا الله وحده لاشريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير) ١٠٠ مرة.

تطبق هذه التعليمات لمدة شهر كامل وبعد شهر ستكون بين أمرين إن شاء الله تعالى .

١ـ إما أن تكون قد زالت الأعراض وشفى المريض وبطل السحر والحمد لله.

٢ـ إما أن يكون قد زاد عليها الألم واشتدت الأعراض فعند ذلك تقرأ عليها الرقية فستنصرع إن شاء الله وتعاملها .

كيف يحضر الساحر جنياً

الإتفاق بين الساحر والشيطان .

غالباً ما يحدث هناك إتفاق بين الساحر والشيطان على أن يقوم الأول بفعل بعض الأمور الشركية أو بعض أعمال الكفر الصريح ـ خفية أو جهراً ـ وأن يقوم الشيطان بخدمة الساحر أو تسخير من يخدم الساحر .

لأن الإتفاق غالباً ما يحدث بين الساحر وشيطان من زعماء قبائل الجن والشياطين فيقوم هذا الزعيم بإصدار أمره إلى سفيه من سفهاء القبيلة بأن يخدم هذا الساحر ويطيعه في تنفيذ أوامره من الإخبار بأمور حدثت أو القيام بالتفريق بين اثنين أو إلقاء المحبة بينهما أو عقد رجل عن زوجته ... إلى آخر هذه الأمور التي سنتناولها .

فيقوم الساحر بتسخير هذا الجني لأعمال الشر التي يريدها فإن عصاه الجنى تقرب الساحر إلى زعيم القبيلة بأنواع من العزائم التي تحمل في طياتها تعظيم هذا الزعيم والاستغاثة به من دون الله تعالى ـ فيقوم هذا الزعيم بمعاقبة الجني وأمره بطاعة الساحر أو تسخير غيره لخدمة الساحر المشرك .

ولذلك نجد العلاقة بين الساحر والجني المسخر لخدمته علاقة كره وبغض ومن هنا نجد أن هذا الجني كثيراً ما يؤذي الساحر في أهله وأولاده أو ماله أو غير ذلك بل أحياناً ما يؤذي الساحر نفسه وهو لا يدري كالصداع الدائم أو الأرق الملازم عند النوم أو الفزع في الليل إلى غير ذلك من الأمور بل إن السحرة السفليين غالباً لاينجبون لأن الجني يقتل الطفل في الرحم قبل أن يكتمل خلقه وهذا مشهور بين السحرة حتى أن بعضهم ترك السحر كي يرزق أبناء.

وأذكر أني كنت أعالج (مريضة) امرأة أصابها سحر فلما قَرأتُ عليها القرآن نطق الجني الموكل بالسحر على لسانها وقال : أنا لا استطيع أن أخرج منها .

قلت : لماذا؟

قال : لأني أخشى أن يقتلني الساحر .

قلت : اذهب من هذا المكان إلى مكان آخر لايعرفه الساحر .

قال : سيرسل خلفي من الجن من يحضرني .

قلت له : لو أسلمت وأعلنت توبتك بصدق وإخلاص يمكننا ـ بعون الله ـ أن

نعلمك آيات من القرآن تقيك شر كفار الجن وتحميك منهم .

فقال الجني : لا لن أسلم سأظل نصرانياً .

فقلت له : لا إكراه في الدين ولكن المهم أن تخرج من هذه المرأة .

قال : لن أخرج .

قلت : إذن نستطيع ـ بعون الله ـ الآن أن نقرأ عليك القرآن حتى تحترق . ثم ضربته ضرباً شديداً فبكى .

وقال سأخرج سأخرج ، فخرج والحمد لله رب العالمين والفضل لله وحده .

هناك طرق كثيرة ومتفرعة وكلها تحتوي على شرك أو كفر صريح منها :

طريقة الإقسام:

يدخل الساحر في غرفة مظلمة ثم يوقد ناراً ويضع على النار نوعاً من البخور حسب الموضوع فإذا كان يريد إلقاء محبة أو فك ربط ـ يضع بخوراً ذا رائحة طيبة – وإذا كان يريد إلقاء العداوة وما شاكل ذلك وضع بخوراً ذا رائحة كريهة، ثم يبدأ الساحر في تلاوة عزيمته الشركية وهي طلاسم تحتوي على إقسام على الجن بسيدهم، وسؤالهم بعظيمهم. كما تتضمن أنواعاً أخرى من الشرك كتعظيم كبراء الجن، والاستغاثة بهم وغير ذلك .

وبعدما ينتهي من تلاوة العزيمة الكفرية يظهر أمامه شبح على هيئة كلب أو ثعبان أو أي هيئة أخرى فيأمره الساحر بما يريد، وأحيانا لايظهر له شيء، وإنما يستمع صوتاً وأحياناً لايسمع شيئاً وإنما يعقد على أثر من آثار الشخص المطلوب سحره مثل شعر أو قطعة من ثوبه فيها رائحة من عرقه ... ثم يأمر الجن بما يريد.

الطريقة الثانية : طريقة الذبح ـ يذبح بدون ذكر اسم الله ويلقيها في بئر أو خرابة ثم يعود إلى بيته يقرأ عزيمته الشركية .

الطريقة الثالثة : الطريقة السفلية ـ هذا الساحر أعظم السحرة كفراً لأنه يلبس المصحف ويدخل به الحمام ثم يرتكب الزنا أو اللواط .

الطريقة الرابعة : النجاسة ـ يكتب القرآن بالنجاسة .

الطريقة الخامسة : التنكيس ـ يكتب القرآن معكوساً .

الطريقة السادسة : التنجيم ـ يتوجه بالعبادة للنجوم والكواكب .

الطريقة السابعة : الكف (المندل) يكتب طلاسم سحرية حول مربع ثم يضع كف صبي وسط المربع ورشه زيت وزهرة أو زيت وحبر ويكتب طلاسم أخرى بحروف مفردة ... الخ

الطريقة الثامنة : طريقة الأثر ـ يقرأ الطلاسم السحرية على أثر للمريض بعد قراءة سورة قصيرة من القرآن .

السحر عند فقهاء المذاهب[1]

الواقع أن الذين قد اشتهروا بإتقان السحر هم قدماء المصريين، وهؤلاء قد تحدث عنهم القرآن الكريم فقد أخبرنا بأن فرعون قد جمع من قومه كل سحار عليم، وجاء بهم مجتمعين، فماذا كان من أمرهم ؟ أنهم لم يأتوا إلا بخيال لا حقيقة له، كما قال تعالى : ﴿**يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى**﴾.

فهذا صريح في أن سحرة فرعون وهم أمهر السحرة لم يأتوا إلا بخيال لا حقيقة له، ولو كان للسحر أثر حقيقي لجاءوا به في هذا الوقت العصيب، وليس من المعقول أبداً أن يأتي فرعون بكل سحار عنيد في مقام الانتصار لأعز شيء عندهم، ثم يكون قصاري أمرهم أن يأتوا بخيال لا حقيقة له، وهم عالمون.

---

(١) الحنفية والمالكية والحنابلة : قالوا : يكفر الساحر بتعلمه السحر، وفعله، سواء اعتقد تحريمه أو لا، ويجب على الحاكم قتله، وقد روى عن عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - كما روى عن جندب بن عبد الله، وحبيب بن كعب، وقيس بن سعد، وعمر بن عبد العزيز ﷺ فإنهم قتلوا الساحر بدون الاستتابة، وفيه حديث مرفوع رواه الشيخ أبو بكر الرازي في أحكام القرآن، حدثنا ابن قانع، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا ابن الاصفهاني، حدثنا أبو معاوية عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن عن جندب أن النبي ﷺ قال: «حد الساحر ، ضربه بالسيف" يعني القتل. وقصة جندب في قتله الساحز بالكوفة عن الوليد بن عتبة مشهورة».

الشافعية - قالوا : «لايقتل الساحر ولايكفر ، إلا إذا اعتقد باطنه».

وأما الكاهن فقيل : هوالساحر، وقيل : هو العراف ، وهو الذي يتحدث ويتخرص، وقيل : هو الذي له من الجن من يأتيه بالأخبار.

الحنفية - قالوا : إن الكاهن إن اعتقد أن الشياطين يفعلون له ما يشاء كفر، وإن أعتقد أنه تخيل لم يكفر .

الشافعية - قالوا : إن الكاهن إن اعتقد ما يوجب الكفر مثل التقرب إلى الكواكب؟ وأنها تفعل ما يلتمسه منها كفر.

الحنابلة - قالوا : إن الكاهن حكمه حكم الساحر، فيقتل لقول سيدنا عمر ﷺ: «اقتلوا كل ساحر وكاهن»، وفي رواية إن تاب لم يقتل، ويجب أن لا يعدل عن قول الشافعية في كفر الساحر والعراف وعدمه، وأما قتله فيجب، ولا يستتاب إذا عرف مزاولته لعمل السحر لسعيه بالفساد في الأرض لابمجرد عمله، إذا لم يكن في اعتقاده ما يوجب كفره، قالوا : ولاتقبل توبة الساحر والزنديق وهو من لادين له .

في الواقع أن هذه الآية تدل دلالة واضحة على أن قصاري أمر السحر هو ذلك الخيال الذي جاء به سحرة فرعون فهذه حجة الذين يرون أن السحر خيال لاحقيقة له.

أما الفريق الثاني فإنه يحتج بقصة هاروت وماروت الواردة في القرآن الكريم، قال تعالى : ﴿**وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ، وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت**﴾.

ولكن الواقع أن هذه الآية الكريمة لاتصلح حجة لأنها لم تتعرض لحقيقة السحر فقد يكون نوعاً من أنواع الفتنة، أو الحيلة التي يسعى بها بعض النمامين للتفريق بين الزوجين .

= وقد ورد في الشرع بذم السحر قال تعالى: ﴿ولايفلح الساحر حيث أتى﴾ أي حيث كان وأين أقبل. وقد قال تعالى : ﴿ ولايفلح الساحرون﴾ أي لايظفرون بمطلوب، ولاينجون من مكروه.

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى : عمل السحر، وهو من الكبائر بالإجماع، وقد عده الرسول ﷺ من الموبقات السبع، ومن السحر ما يكون كفراً، ومنه ما لا يكون كفراً بل معصية كبيرة، فإن كان فيه قول أو فعل يقتضى الكفر فهو كفر وإلا فلا .

المالكية ـ قالوا : الساحر كافر يقتل بالسحر ولا يستتاب، بل يتحتم قتله كالزنديق : قال عياض : ويقول مالك: قال أحمد وجماعة من الصحابة والتابعين: وذلك فيمن عمل به للباطل والشر .

أما من تعلمه لفك المسحور، ومنع الأذي عنه، أو تعلمه للعلم فقط، ولم يعمل به فهو جائز.

قد سُئِلَ الإمامُ أحمد عمن يطلق السحر عن المسحور، فقال : لا بأس به، وهذا هو المعتمد، فحكم السحر تابع للقصد، فمن قصد به الخير جاز له ، وإلا حرم عليه، إلا إن أدى إلى الشرك، وإلا كان كافراً .

ولايقتل الساحر إلا أن يقتل أحداً بسحره ويثبت عليه ذلك بإقراره، وإما إذا كان ذميا، وأوصل بسحره ضرراً لمسلم يكون قد نقض العهد ويحل قتله، وإنما لم يقتل النبي ﷺ لبيد بن الأعصم على سحره وقد كان ذميا لأنه (ﷺ) كان لاينتقم لنفسه، ولأنه خشى إذا قتله أن تقوم فتنة بين المسلمين في المدينة. لأنه كان من بني زريق، وهم بطن من الأنصار مشهور من الخزرج. وكان الناس حديثى عهد بالإسلام.

وقد تبين من هذا أن السحر حق وواقع. وقد وقع لكثير من الناس ولايزال يقع، ولو أنه قد قل في هذا الزمان وقد وقع لسيدنا موسى ـ عليه السلام ـ كما ذكر الله تعالى ذلك فى كتابه العزيز فقال تعالى: ﴿**فإذا حبالهم وعصيهم يخيل إليه من سحرهم إنها تسعى، فأوجس فى نفسه خيفة موسى، قلنا لا تخف إنك أنت الأعلى**﴾. غير أن هذا السحر الذى وقع له لم يكن له أى تأثير فى العقل، ولا الوحى، ولا فيما يبلغه للناس من الأحكام ، بل هو كسائر الأعراض البشرية الجائزة فى حق الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، فلا ينافى العصمة .

فكل ما كـان يترتب على فـعلهم من الآثار هو الفرقـة بين المرء وزوجه، وهذه مسألة قد تقع بغير السحر الخارق للعادة، ولنا من الواقع ما يؤيد هذا، فإن كثيراً من النمامين قـد يحدثوا فتنة تفرق بين الزوجين، فليس في الآية الكريمـة حجة على أن السحـر له أثر حقيـقي، ولم يبد للقـائلين بأن السحر له أثر حـقيقي إلا الاسـتدلال بحديث البخـاري الذي رواه عن السيدة عائشة من أن النبي ﷺ قـد سُحِرَ، وأنه كان يخـيل إليه أنه يفعـل الشيء، ولم يفعل [1] وهذا حديث صحـيح لم يتعرض أحد للقدح في أحد من رواته .

وليس من الحسن أن يقال : إن مثل هذه الأحاديث تجز على المسائل الفرعية، لا في المسائل الاعتقادية. فإن العقائد لاتبنـي إلا على الأدلة اليقينية، والأحاديث مهما كانت صحيحة فهي أحاديث آحـاد لاتفيد الظن لأن الأحاديث الصحيحة يجب أن يكون لها قيمتها في الإثبات ، فهي معضدة للبراهين العقلية.

---

(١) روى البخـارى فى صحيـحه فقـال حدثنى محـمد بن المثنى ، حـدثنا يحى بن هشام، قـال حدثنى أبى عن عائشة ﵂ قالت: «سحر رسول الله ﷺ رجل من بنى زريق يقـال له: لبيد بن الأعصم، حتى كان رسول الله ﷺ يخيل إليه أنه كان يفعل الشئ وما فعله ، حتى إنه كان ذات يوم أو ذات ليلة وهو عندى، لكنه دعا ودعا، ثم قال: يا عائشة أشعرت أن الله أفتانى فيما استفتيته. أتانى رجلان فقعد أحدهما عند رأسى، والآخر عند رجلى، فقال أحدهما لصاحبه: ما وجع الرجل؟ فقال: مطبوب، قال: من طبه؟ قال: لبيد الأعصم. قال: فى أى شئ؟ قال: فى مـشط ومشاطة، وخف طلـعة نخلة ذكر، قـال: وأين هما؟. قال: فى بئـر ذروان فأتاها رسول الله ﷺ فى ناس من أصحابه، فجاء فقال: يا عـائشة، كأن ماءها نقاعة الحناء، وكأن رؤوس نخلها رؤوس الشياطين، قالت: يا رسول الله، أفلا استخرجته؟ قال: قد عافانى الله فكرهت أن أثير على الناس فيه شراً، فأخذت بهـا فدفنت». وفى رواية ثالثة قال: حدثنى عبـد الله بن محمد، قال: سمعـت ابن عينيه يقول: أول من حدثنا ابن جريج يقـول: حدثنى آل عروة عن عروة، فسـألت هشاماً عنه، فحدثنا عن أبيـه عن عائشة ﵂ قالت: «كان رسول الله ﷺ سـحر حتى كان يرى أنه يأتى النساء ولا يأتيهن، قال سـفيان: وهذا أشد ما يكون من السحر » .

من هذه الروايات وغيرها تـعلم أن السحر حق ثابت، وقد وقع وحصل لأنه ثابـت بنص القرآن الكريم قال تعالى: ﴿**ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر**﴾ وقال تعالى: ﴿**ما جئتم به السحر إن الله سيبطله**﴾ وقال تعالى: ﴿**ولا يفلح الساحر حيث أتى**﴾ وقال تبارك وتعالى: ﴿**إنه لكبيركم الذى علمكم السحر**﴾ وقال تعالى: ﴿**أنا آمنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما أكرهتنا عليه من السحر**﴾.

وقد ذكر العلماء أن السحر أنواع كثيرة :

وإنما يجب أن نفهم الحديث على وجه يطابق أصول الدين، ويوافق ما يقضي به الفعل السليم، وإلا فلا يصح لنا أن نحتج به على عقيدة من العقائد .

فهذا الحديث رواه البخاري فيه شيء يجب أن ننزه عنه رسول الله ﷺ ، وهو قول عائشة ﵂ : «أنه كان يخيل إليه أنه يفعل الشيء ولم يفعل» لأنه إذا أخذ على ظاهره كان قدحاً في رسول الله ﷺ وهو المصون المنزه في تفكيره، وإدراكه من كل شائبة من شوائب النقص .

ولهذا يجب أن نفهم هذه الجملة على وجه معقول واضح .

- ما يقع بخداع وتمويه فيحدث تخيلات لا حقيقة لها، وهو ما يفعله المشعوذون بحذق ومهارة، وخفة وسرعة، مع طول المران والتدريب، فيصرفون الأنظار عما يتعاطونه بشعوذتهم وهو (السيمياء) قال تعالى: ﴿**فلما ألقوا سحروا أعين الناس واسترهبوهم وجاءوا بسحر عظيم**﴾ وقال تعالى: ﴿**فإذا حبالهم وعصيهم يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى**﴾ وهذا النوع شائع وذائع للآن خصوصاً فى بلاد الهند .

(١) ما يقع بالرقى، والنفث فى العقد وتصوير صورة المسحور، والتأثير فيه بأمور يضعونها من تلاوة وقراءة وكتابة ورسوم يتوصلون بها إلى الأذى والشر، قال تعالى: ﴿**ومن شر النفاثات فى العقد**﴾ والنفاثات: السواحر، وهذه الرقى والعزائم التى يتلونها قد تكون مشتملة على أسماء الله الحسنى أو أسماء ملائكته الكرام .

(٢) وقد تكون العزيمة مشتملة على أيمان وأقسام عظيمة يلجئ الأرواح إلى الطاعة لتنفيذ ما يطلبونه منها، وهذه الرقى التى يقرؤها السحرة قد تكون معلومة ، وقد تكون غير معلومة المعنى وبل هى ألفاظ مجهولة ، كأنها رطانة أو كلمات سريانية كأنها أسماء للجان ، أو لأرواح خفية غير معلومة .

التعليق

١ـ قلت[1]: إن الزعم بأن السحر يحول الإنسان حيوانا والحيوان إنساناً قول ساقط، فإن ذلك من إختصاص الله سبحانه، وليس بمقدور لمخلوق، وهذا القول يجر إلى الكفر والعياذ بالله، وإنما السحر يؤثر بقدر الله تعالى، وهذا هو القول الوسط بين المنكرين لحقيقة السحر وتأثيره وبين من يعطونه أكبر من حجمه ويزعمون أنه يغير الخلقة من جنس إلى جنس، فذلك لايكون إلا بقدرة الله تبارك وتعالى.

٢ـ القول الذي يبيح استخدام السحر لفك المسحور أو المربوط وفعل الخير قول ساقط أيضاً؛ لأن السحر شر كله، ولايأتي منه خير، ولايستعمل في عمل الخير ولأن من يفك الربط بالسحر كمن يفعل الربط والتفريق والتولة والسفلى وغيرها لأن السحر لايعطي نتيجة إلا إذا استعمل في عمله الكفر والشرك، والشياطين لاتخدم ولاترشو الساحر إلا إذا عبدها، ولايكون الرجل ساحراً إلا إذا عبد الشيطان وتعاقد معه، وقد يفك الساحر الربط ويبطل سحره أو سحر غيره عن طريق السحر والشيطان، ولكن ذلك يكون لأغراض دنيئة منها إغراء الناس بالتعامل مع السحرة والثقة بالشياطين ونسبة القدرة والتأثير إليهم أو استنزاف أموال الناس بالباطل فمن المعروف والمشهور أن كثيراً من السحرة يربط الأزواج الجدد ثم يحل ربطهم إذا دفعوا له الحلوان. روى لي ذلك كثير من الناس أثق في أقوالهم والحكايات في ذلك كثيرة ومستفيضة ولايمكن تواطؤ الجم الغفير على الكذب .

وإذا كان بعض الناس ينكر أن النبي ﷺ سحر رغم أن الحديث جاء في البخاري الذي تلقته الأمة بالقبول، ويقول: إن البخاري خدع وأن أعداء الإسلام

(١) هذا التعليق للمؤلف .

قد صنعوا هذا الحديث ولم ينتبه البخاري إلى كذب رواته وأنهم مثلوا عليه التقى والصلاح، وأن حديث البخاري في هذا الشأن موضوع ويتعارض مع القرآن.
نقول:

أ ـ إن القول بوجود أحاديث ضعيفة وموضوعة في البخاري أو مسلم يهدم السنة هدماً ويشكك فيها فأي مصنفات السنة نتلقاه بالقبول والتصديق إذا كنا سنشك في أحاديث البخاري ومسلم. فقد جاء في كتاب «صواعق الحق المرسلة» لطائفة من العلماء إعداد الشيخ عبد المجيد صالح، قد نفوا كثيراً من أحوال الجن مثل أكلهم وشربهم ونكاحهم، ومسهم للإنس، وأنكروا تأثير السحر والحسد مع أن هذه الأخبار ورد بها القرآن وأحاديث كثيرة في البخاري ومسلم نذكرها في مواضعها من الكتاب إن شاء الله.

ب ـ القرآن نفسه أثبت شيئاً من تأثير السحر على موسى عليه السلام وإن كان ذلك لم يؤثر في الوحي الذي أوحى إليه ولا في عقله. قال تعالى: ﴿**فإذا حبالهم وعصيهم يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى، فأوجس في نفسه خيفة موسى**﴾.

جـ ـ هذا السحر الذي أثر في الرسول ﷺ وفي موسى (عليه السلام) والمس الذي أثر في أيوب عليه السلام، إنما كان من قبيل الابتلاء والتشريع وهذا هو الرد على المنكرين لأن الأصل أن السحر والمس لا يؤثران إلا في النفوس الضعيفة، وقد علمت أن كثيراً من الإخوة الملتزمين والأخوات الملتزمات قد أصابهن السحر والمس فهذا يكون على سبيل الابتلاء، وإنما الأصل والقاعدة أن السحر والمس يصيب أكثر المنفلتين من الطاعة والفساق الذين يباشرون الكبائر ويعكفون على الموسيقى والغناء والرقص ومشاهدة التلفاز والنساء المتبرجات وضعاف الإيمان.

٣ـ ما يقع عن طريق الطلسمات، والخواتم التي تكتب بطريقة خاصة مغايرة للكلمات العربية، أو أحرف عربية مقطعة لا صلة بينها موضوعة بطريقة خاصة ـ وحقيقتها نقش أسماء خاصة لها تعلق بالأفلاك، وكذلك الأوفاق التي ترجع إلى مناسبات الأعداد، وجعلها على شكل مخصوص.

٤ـ ما يقع بواسطة الكواكب والنجوم، فإن الله تعالى خص كل واحد من الكواكب وهذه النجوم بقوة وخاصية، لأجلها يظهر منه أثر مخصوص.

قال ابن زيد : كان له نجم مخصوص وكلما طلع على صفة مخصوصة من إبراهيم عليه السلام، فلما رآه ذلك الوقت طالعاً على تلك الصفة المخصوصة، قال: ﴿**إني سقيم**﴾، أي هذا السقم واقع لامحالة، وكان القوم نجامين فأفهمهم أنه قد استدل بإمارة من تلك النجوم على أنه سقيم لابد مشرف على السقم، فتولوا عنه مدبرين، خوفاً من العدوى، وقد يضاف السحر إلى الآثار السماوية من الاتصالات الملكية وغيرها من أحوال الأفلاك.

٥ـ ما يقع باستخدام الشياطين بضرب من التقرب إليهم، والاتصال بهم، واستخدامهم وتسخيرهم في قضاء المصالح، وإيقاع الضرر والأذى بالخلق، والإتيان بأخبارهم الخاصة عن طريق اتصاله بالقرين، وهذا أشد أنواع السحر وأخطره، قال تعالى: ﴿**ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر**﴾ وكلما كان الساحر أكفر وأخبث، وأشد معاداة لله ولرسوله ﷺ ولعباده المؤمنين كان سحره أقوى وأنفذ، وهذا الصنف من الناس هم أتباع الجن وعباده قال تعالى : ﴿**بل كانوا يعبدون الجن أكثرهم به مؤمنون**﴾ وقال تعالى : ﴿**ولبئس المولى ولبئس العشير**﴾ فالشياطين لاتسخر له ولاتقضي حوائجه إلا إذا أطاعها فيما تطلبه منه. وهي خبيثة كافرة ، لاتطلب من المؤمن إلا الكفر والضلال .

قالوا : وللسحر تأثير في المسحور فيتغير مزاجه ويصيبه بأمراض عصبية، وتخيلات مختلفة، وقد يؤثر في قوته فيضعفه، وقد يصل به إلى القتل، وبالسحر يستطيعون أن يفرقوا بين المرء وزوجه، ويفسدوا العلاقة الزوجية، ويحولوا حياتهما إلى جحيم، وقد تصل إلى الطلاق والفرقة، ويوقعوا بين المحبين العداوة والبغضاء والقطيعة، قل تعالى : ﴿**فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه**﴾ .

فتوحيد الله تعالى واعتقاد أنه الضار ، النافع، المعطي، المانع، ذلك هو الحصن الأعظم، الذي من دخله كان من الآمنين، قال بعض السلف، من خاف الله، خافه كل شيء، ومن لم يخف الله، أخافه الله من كل شيء، قال تعالى : ﴿**إن الله يدافع عن الذين آمنوا إن الله لا يحب كل خوان كفور**﴾ .

ومن فضل الله تعالى أن السحر وأهله كادوا ينقرضون فى هذا الزمان، ومن ادعى ذلك الآن فإنما هو كاذب مخادع، يضل الناس، ويسعى لكسب المال منهم بطريق النصب والاحتيال، والوهم والخديعة، والحوادث كثيرة تدل على أنهم

مدعـون كاذبون لايعـرفون من السحـر إلا اسمـه، ومن علمه إلا رسـمه، ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس، ولكن أكثر الناس لايشكرون.

ويؤثر السحر في ضعاف النفوس كالأطفال، والمرضى، والنساء، وفي ضعاف الدين، وماحدث للرسل والأنبياء كان للابتلاء والاختبار والتشريع.

وأما ما وقع لرسول الله ﷺ من السحر فلم يكن له أي تأثير في عقل رسول الله ﷺ ولا في الوحي الذي كان يبلغه للأمة، ولا في الأحكام التي كان يشرعها لقـومه، وإنما هو أمـر عارض لـلجسم كـسائر الأعـراض البـشرية الجـائزة في حق الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، فلا ينافي العصمة.

وقد تدارك الله تعـالى نبيه ﷺ وأرسل إليـه الملكين فأخبراه بمكان السـحر، واسم صـانعه فلم ينل منه مـا قصـده السـاحر وكـيف يحصل هذا والله يقـول في كتابه: ﴿**والله يعصمك من الناس**﴾. وكل هذا من باب التـشـريع، ولو شاء ربك مـا فعلوه، لتـعلم أن المؤمن المحبوب لدى ربه بصالح عـمله، وجميل سعـيه يدافع الله عنه ويحرسه من كيد أعدائه وشر خـصومه، وأن الحسنات يذهبن السيئات، ويمحق الآفات، وأنه صلوات الله وسـلامه عليه أمام قدرة ربه عـبد يبتلى فـيصبر ويرضى بقضاء الله وقـدره، فينجيه الله من كل سوء، ويحفَظه من كل ضـر، كما ابتلى الله الأنبياء من قبله وصـبروا فنجاهم الله تعالى: ﴿**وأيوب إذا نادى ربَّه أني مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر**﴾، ﴿**ونوحاً إذ نادى من قبل فاستجبنا له فنجيناه وأهله من الكرب العظيم**﴾.

ومع ثبـوت هذه الأحـاديث التي ذكـرناها، والواردة في الكتب الصـحـاح في وقـوع السحـر للرسول ﷺ فـقد أنكـر بعض المبتـدعين هذه الأحاديث ، وقـال بعضهم أنها أخبار آحاد فلا يعـمل بها، وزعموا أن السحر يحط من منصب النبوة، ويشكك فيها، قالوا : وكل ما أدى إلى ذلك فهو باطل.

وقالوا : إن جواز السحر على الأنبياء يعدم الثقة بما شرعوه من الشرائع للعباد، إذ يحتـمل على هذا أن النبي ﷺ يخيـل إليه أنه يرى جبـريل، وليس هو ثم وأنه يوحى إليه بشيء ولم يوح بشيء إليه، وكلامهم هذا مردود من عدة وجوه :

١ـ لقد قامت البراهين من المعجزات ، والنصوص الصريحة من القرآن والسنة النبوية على صدقـه ﷺ فيما بلغه عن اللـه تعالى، وعلى عصمتـه في التبليغ قال

تعالى : ﴿**ماضل صاحبكم وماغوى، وماينطق عن الهوى، إن هو إلا وحى يوحى**﴾ وقال تعالى: ﴿**والله يعصمك من الناس**﴾ وقال تعالى: ﴿**وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا**﴾ وقال تعالى: ﴿**ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم أن يضلوك ومايضلون إلا أنفسهم، ومايضرونك من شيء**﴾ فتلك الآيات وغيرها أدلة قاطعة على أنه صلى الله عليه وسلم الصادق المصدوق فيما قال ، وبلغ ، لأن الله عصمه من الضلال، وحفظ عقله من الزلل.

٢ـ وقد أجمع الرواة على أن هذا السحر لم يكن له أي أثر في عقله ﷺ ، بل كان تأثيره في جسمه وبصره كغيره من الأمراض الجسمية، وقد وقع السحر لسيدنا موسى عليه الصلاة والسلام فكان يخيل إليه في رأي العين كما قال تعالى: ﴿فإذا حبالهم وعصيهم يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى﴾، فكان هذا السحر من الأمراض الجسمية، وتلك جائزة على الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، فإن الأمراض غير المنفرة جائزة في حقهم، فهي من الأعراض البشرية التي لا تؤدي إلى نقص في مراتبهم العالية، مع عصمتهم في أمور الدين، والتبليغ، وحفظ الوحي الشريف.

٣ـ أجمع الرواة على أن الرسول ﷺ لم ينطق أثناء مرضه بهذا السحر بغير الصواب والصدق والحق، حتى في الأمور العادية، فكان يرى ويظن كالخاطر يعرض في النفس، ولايتعداها حتى يرجع إلى الصواب والحق فينطق بهما، ولم ينطق بغيرهما قط، لا في مرضه هذا، ولا في غيره خلال حياته ﷺ .

٤ـ أجمعت الأحاديث الواردة في هذا الباب على أن السحر لم ينل إلا من جسده الشريف ﷺ ، فكان يرى ببصره أن هذا الشيء كذا، ثم يرى صوابه بعد قليل، وأنه يخيل إليه أنه قادر على إتيان زوجاته، ثم لايستطيع، أما عقله الشريف فكان على أتم ما يكون طوال مدة المرض، بدليل أنه فوض أمره لله تعالى في مبدأ المرض ثم تداوي، ثم لما اشتدت به وطأة المرض لجأ إلى الدعاء، كما روى عن السيدة عائشة ﵂ أنها قالت : «فدعا ، ثم دعا، ثم دعا» وهذه الأحوال من التفويض، ثم التداوي، ثم الدعاء دليل على أن عقله ﷺ محفوظ محروس معصوم لم ينل منه السحر منالاً، وعنها أنه سُحِرَ حتى أنكر بعده، فالسحر إنما تسلط على جسده، وظواهر جوارحه، لا على تمييزه.

أنواع أخرى من السحر
سحر الهداية

العلاج:

١ـ قراءة الرقية:

٢ـ وضع ثلاث ورقات في الماء كل ورقة على يومين شرب واستحمام.

٣ـ في اليوم السابع يقرأ في الأذن : الفاتحة ـ آية الكرسي سبع مرات ـ «بسم الله الذي لايضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم» ثلاث مرات ـ «فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين» ثلاث مرات ـ سورة الزلزلة مرة واحدة ـ المعوذتين وتكرر كل واحدة ثلاث مرات .

٤ـ ثم يختم بدعاء الرسول ﷺ «باسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك والله يشفيك» (٣ مرات).

والورق مكتوب عليه بالزعفران والمسك وروح الورد بعد فك الجميع ويكتب عليها :

١ـ ﴿قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ (٨١) فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ (٨٢) مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ (٨٣)﴾ [هود]

٢ـ ﴿إِنَّمَا إِلَٰهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا (٩٨) كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِن لَّدُنَّا ذِكْرًا (٩٩) مَّنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا (١٠٠) خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا (١٠١) يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا (١٠٢) يَتَخَافَتُونَ بَيْنَهُمْ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا (١٠٣) نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا

يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِن لَّبِثْتُمْ إِلاَّ يَوْمًا (١٠٤) وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا (١٠٥) فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا (١٠٦) لا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلا أَمْتًا (١٠٧) يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لا عِوَجَ لَهُ وَخَشَعَتِ الأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلا تَسْمَعُ إِلاَّ هَمْسًا (١٠٨)﴾

[طه : ٩٨ ـ ١٠٨]

٣ـ **﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا (١٦) وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا (١٧)﴾** [الاسراء]

ثانياً : سحر المودة :

يكتب على ورقة ويوضع في شراب فيسهل دخول الجن إلى الجسد لأن هذا السحر المشروب يوسع المسام.

كيفية العلاج : بقراءة آيات الحرق. مثل قوله تعالى : ﴿لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء سنكتب ما قالوا وقتلهم الأنبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق﴾ [آل عمران : ١٨١]

ثالثا : سحر النجاح (التركيز في العمل والمذاكرة) :

أعراضه :

١ـ بعض الاضطرابات النفسية وضيق الخلق.

٢ـ عدم القدرة على النوم الهادىء.

٣ـ يظن الشخص بأنه لايستطيع المذاكرة أو التركيز في الحفظ.

٤ـ بعض الاضطرابات الجسدية.

العلاج :

١ـ إذا كان هناك حجاب يحرق.

٢ـ يقرأ آيات السحر والزلزلة والمعوذتين (٥ مرات) ثم بعد ذلك يعطى المريض ورق للشرب والاستحمام لمدة سبعة أيام، و(٧ ورقات) كل ورقة مكتوب فيها آية الكرسي والمعوذتين وقوله تعالى: ﴿**بسم الله الذي لايضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم**﴾ ويوضع ماء الورد على ماء الاستحمام.

وفي الجلسة الثانية : يقرأ المعالج آيات السحر سبعة مرات وكذلك الزلزلة والمعوذتين.

رابعاً : سحر الإنجاب :

إذا كان السبب في عدم الإنجاب هو السحر وإن الأطباء قرروا أنه ليس هناك سبب عضوي أو نفسي. فهنا يكون العلاج بالقرآن :

فإذا ذهبت المرأة إلى الساحر فغالباً يصف هذه الوصفات الشركية :

١ـ الذبح وجعل دم الذبيحة على جسدها كاملاً، وتضع جزء منه على العتبة.

٢ـ دهان جسمها كل يوم لمدة ٢١ يوما بدهان (خل).

٣ـ عمل مصالحة وعقدة على عملة معدنية في حجاب.

٤ـ الذهاب لزيارة المقامات لمدة شهر كل يوم ولمقامات مختلفة.

واذا أثر هذا السحر في الزوج يجعله يتألم من قراءة آيات إبطال السحر ويجعله ينفر من زوجته خاصة أثناء الليل وإذا هم بالجماع . وإذا جامع يخرج المنى كأنه قطعة من النار. ويرى كوابيس كأنه يسقط من مكان مرتفع واختناق أثناء الليل.

العلاج :

١ـ غالبا ما يكون هذا السحر في مكان قريب لأنه يعمل في فترة ويختفي في فترة فيبحث عنه وإذا وجد يحرق.

٢ـ يقرأ آيات إبطال السحر والمعوذتين خمس مرات ويعطى ورق للشرب والاستحمام.

٣ـ في الجلسة الثانية يقرأ آيات إبطال السحر والمعوذات ٧ مرات.

٤ـ يحافظ على أذكار الصباح والمساء.

أعراض سحر الموت :

١ـ يبدأ المرض من المخ حيث يشعر المريض بانعدام القدرة على التوازن ونسيان شديد جداً للأشياء التي حول،ه ثم يبدأ في البكاء الشديد أثناء الليل وحدوث حالة شبيهة بالذهول، وعدم السيطرة على النفس.

٢ـ ثم ينتقل التأثير إلى الجسد حيث يشعر بتنميل شديد جداً، ثم ينقلب هذا التنميل بشلل تام في جميع أنحاء الجسم حتى يستسلم المريض للنوم ويشعر أثناء النوم باختناق وبكاء.

كيفية العلاج : بقراءة آيات إبطال السحر والفاتحة والمعوذات.

يصنع مركب من الأعشاب والزيوت الآتية :

١ـ ١٠ جرام عنبر خام.

٢ـ ٢٠ جرام فوة

٣ـ ٢٠ جرام دهن لوز

٤ـ ٢٠ جرام دهن بنفسج

٥ـ ٤ جرام قطران

٦ـ ٢٠ جرام الحبة السوداء

كيفية صنع المركب :

١ـ تضاف الزيوت السابقة وتوضع على نار هادئة جداً حتى يكون تمام الامتزاج.

٢ـ تطحن بعد أن تمزج مع العنبر والحبة السوداء والفوة في مطحنة طبية.

كيفية الاستخدام :

يأخذ المريض ربع ملعقة صغيرة على كوب من الماء ويقلبها جيداً ويشربها كل يوم ولمدة أسبوع قبل النوم.

ثالثا : سحر الأعتاب :

وجه الضرر في سحر الأعتاب

يرش على الباب ماء أو تراب من القبر لوقف الزواج أو المرض أو التفريق.

العلاج :

تقرأ الرقية وآيات إبطال السحر، ويقرأ سورة الصافات ٧ مرات، مع رش الماء والخل على الباب.

رابعاً : سحر لمنع الإنجاب :

يعمل الساحر عملاً موقوتا بأثر من المراد سحره فيجعل الجن يدفع البويضة.

العلاج :

يكتب ويذاب في الماء أو يقرأ :

١ـ يقرأ الفاتحة ـ آية الكرسي ـ الأعراف (١١٧ـ١٢٠) ـ الأعراف (١٩١ـ٢٠١) ـ سبأ (٤٨ ـ ٥٤) ـ الأحقاف (١٨ـ٢٥) ـ المعوذتين.

مسح الشقة وبابها بالماء المالح والخل سبعة أيام ويسمع في البيت سورتى الدخان والجن سبعة أيام.

السحر لوقوع الضرر

كيفية إجراء هذا السحر :

١ـ السحر المدفون وهو السحر الذي يتم دفنه في مكان ما أو تخزينه في درج أو فراش النوم أو ما شابه ذلك.

٢ـ السحر المكتوب وهو الذي يكتب بالأرقام أو الحروف أو كلاهما، وقد يصاحب هذا نوعاً من الشركيات كالذبح أو المصالحة.

٣ـ السحر المرشوش (ماء أو تراب قبر).

٤ـ السحر المشروب : وهو يؤكل أو يشرب ويصل إلى البطن ثم إلى الدم.

أنواع سحر الضرر

١ـ سحر الفشل والرسوب.

أعراضه : تقلبات في البطن وسرحان ودوخة مستمرة، وعادة ماتأتي الدوخة أثناء الامتحانات وكوابيس حيث يرى المسحور أنه يختنق، ويشعر بحرارة شديدة وميل إلى الخطرفة، وبكاء أثناء النوم وهذا يدل على أن السحر مشروب.

وهناك حالات تشعر بألم شديد في الرجل وترى كوابيس عبارة عن أشباح وكلاب أو ثعابين أو حشرات تخرج من القدم ويحس لها ألماً شديداً.

العلاج :

١ـ تحرق الورقة.

٢ـ يقرأ سورة البروج وتكرر الآيات التي يتأذي منها الجن (يعرف ذلك بصراخه، وخصوصا ﴿والسماء ذات البروج﴾ - ﴿ إن الذين فتنوا ... الآية﴾.

ويقرأ الفاتحة وآية الكرسي ، وأوحينا إلى موسى أن ألق عصاك ... والآية ٨٦ من سورة المؤمنون حتى الآية ١١٨.

وإذا بكى المسحور دون حضور الجن دل ذلك على أن السحر مرشوش، وإذا وجد وجع شديد في الرأس على هيئة وخز يأتي ثم ينتهي دل على أن السحر مدفون أو مخزون، وإذا وجد نوع من الشتات في الرأس فالسحر مكتوب، بالنسبة للسحر المشروب يتفق كثيراً مع السحر المرشوش، ولكن وجه الاختلاف أنك عندما تقرب ماء مقروء عليه سورة النازعات والواقعة للمريض وتجعله يشرب ذلك الكوب فإنه يتقيأ ويزيد على ذلك أيضاً في السحر المشروب وجع شديد في خلفية الرأس ينتهى بقراءة قوله تعالى: ﴿بسم الله الذي لايضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم﴾.

ماذا يفعل في السحر المرشوش :

أ ـ يؤتى بكوب من الماء يوضع به روح الخل، ويسكب أمام عتبة الباب.

ب ـ يسمع في الشقة في كل مكان سورتى الدخان والجن ونرش الجدران بماء

مذاب فيه ورقة مكتوب فيها سورة الحجر وسورة الحجرات. يعطى المريض سبع ورقات مكتوب في كل ورقة آيات السحر والزلزلة والمعوذتين يشرب ويستحم ٧ أيام.

جـ ـ يقرأ المريض صباحاً آية الكرسي وآيات إبطال السحر والأعراف من الآية ١٩١ ـ ٢٠١ ـ وسورة يونس آية ٢٦ ـ ٣٥ ـ سورة الزلزلة، والمعوذتين.

آيات إبطال السحر

﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ (١١٧) فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١١٨) فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانقَلَبُوا صَاغِرِينَ (١١٩) وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ (١٢٠) قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ (١٢١) رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ (١٢٢) قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنتُم بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَّكَرْتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ (١٢٣) ﴾.

(الأعراف: الآيات ١١٧ ـ ١٢٢)

﴿ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ (٨١) وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ (٨٢) ﴾ (يونس: الآيات ٨١ ـ ٨٢)

﴿ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ (٦٩) ﴾ (طه: الآية ٦٩)

آيات الرقية

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ (١) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ (٣) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٤) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٥) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ (٧) ﴾. سورة الفاتحة

﴿ إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (١٦٣) إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (١٦٤) ﴾. (البقرة : ١٦٣ ـ ١٦٤)

﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَلا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ (٢٥٥) ﴾.

(آية الكرسي: ٢٥٥)

﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (٢٨٥) لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (٢٨٦) ﴾.

(البقرة : ٢٨٥ ـ ٢٨٦)

﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَأُوْلُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١٨) ﴾. (آل عمران : ١٨)

﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (٥٤) ﴾. (الأعراف : ٥٤)

﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لا تُرْجَعُونَ (١١٥) فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ (١١٦) وَمَن يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِندَ رَبِّهِ

إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ (١١٧) وَقُل رَّبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ (١١٨) ﴾.

(المؤمنون : ١١٥ ـ ١١٨)

﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا (١) فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا (٢) فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا (٣) إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ (٤) رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ (٥) إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ (٦) وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ (٧) لا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلإِ الأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ (٨) دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ (٩) إِلاَّ مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ (١٠) ﴾.

(الصافات : ١ ـ ١٠)

﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (٢١) هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (٢٢) هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٢٣) هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٢٤) ﴾. (الحشر : ٢١ ـ ٢٤)

﴿ وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلا وَلَدًا (٣) ﴾ (الجن : ٣)

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣) وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ (٤)﴾

(الأخلاص)

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِن شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (٤) وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (٥)﴾. (الفلق)

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (١) مَلِكِ النَّاسِ (٢) إِلَهِ النَّاسِ (٣) مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (٤) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (٥) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (٦)﴾. (الناس)

المراجع

١ ـ القرآن الكريم.
٢ ـ السحر ـ إبراهيم الجمل.
٣ ـ الجن وأسراره ـ على فهمى.
٤ ـ وقاية الإنسان من الشيطان ـ وحيد بالى.
٥ ـ دليل المعالجين ـ سماحة يوسف.
٦ ـ السنن والمبتدعات ـ محمد عبد السلام خضر.
٧ ـ إحياء علوم الدين ـ أبو حامد الغزالى.
٨ ـ الملل والنحل ـ للشهرستانى.
٩ ـ تلبيس إبليس ـ لابن الجوزى.
١٠ ـ البداية والنهاية ـ لابن كثير.
١١ ـ لقط المرجان ـ للسيوطي.
١٢ ـ آكام المرجان ـ السيوطي.
١٣ ـ الصواعق المرسلة ـ فريق من علماء أنصار السنة.
١٤ ـ مقدمة ابن خلدون.
١٥ ـ مجلة التوحيد.
١٦ ـ السيرة النبوية ـ لابن هشام.
١٧ ـ فقه اللغة ـ للثعالبى.
١٨ ـ قصص الأنبياء ـ للنجار.
١٩ ـ فتح البارى.
٢٠ ـ التفسير الوسيط.
٢١ ـ الأذكار للنووى.
٢٢ ـ المستطرف ـ للأبشيهى.
٢٣ ـ تذكرة داود.
٢٤ ـ مدخل إلى الطب الإسلامى.
٢٥ ـ الزواجر عن اقتراف الكبائر.
٢٦ ـ مصائب الإنسان من مكائد الشيطان.
٢٧ ـ هداية الطريق ـ أحمد بن على.

الفهـــرس